

الفصل السادس

تفسير النتائج

الجزء الأول :

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول المثبت ، على وجود أنماط محددة للمناخ الأسرى السائد في الريف والحضر . ويعنى هذا استبعاد وجود نمط واحد سائد لدى الأسر ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الآتى :

يشير الإطار النظرى لهذه الدراسة إلى المزاوجة بين الفرد والبيئة والتفاعل بينهما ، ونظراً لعدم تطابق الأفراد غالباً ، فإن الأسر التى تضم هؤلاء الأفراد قليلاً ما تكون متشابهة ، وذلك لأن كل أسرة لها ظروفها ومشكلاتها وأسلوبها وهكذا .

ومن ناحيه أخرى ، تتنوع البيئات التى تحيط بهذه الأسر ، فبالرغم من ظهور تشابه فى البيئات الطبيعية والمشيدة لعدد من الأسر ، إلا أن إدراك هذه البيئات يختلف باختلاف الأفراد . وبناءً على هذا التنوع فى الأسر والاختلاف فى البيئات يصعب وجود نمط مناخى أسرى واحد يشمل كل الأسر سواء فى الريف أو الحضر .

ومما يؤكد هذا ، ما تشير إليه النتائج (الفصل الخامس) من قله عدد الأفراد المتطابقين فى وجهات نظرهم عن المناخ الأسرى فى المراحل الأولى من التحليل التجمعى فى الريف والحضر على السواء ، حتى أنه يتأخر تجمع (تطابق) وجهات نظر أعضاء أسرة ما عند مستوى واحد من التجمع إلا فى مراحل متأخرة من التحليل .

كما نجد فى مفهوم الدور تفسيراً لهذا الفرض ، حيث أن تعدد الأدوار فى الأسرة ، ما بين أب أو أم أو إب أو إبنة فى مرحلة المراهقة وهى مرحلة انتقالية ، ينتقل فيها الابن أو الابنة من دور الطفل إلى دور الراشد - والتفاعلات التى تنشأ بين هذه الأدوار لأعضاء الأسرة .

فهذا التعدد فى الأدوار والتفاعلات يخلق مناخات أسرية متعددة ومتنوعة . إذن يمكن القول ، إن البناء الأسرى - بما يشتمل من أنظمة صغرى أى

(الأفراد في علاقاتهم معاً) — في علاقته بالبناءات الاجتماعية البيئية الأخرى (من وجهة نظر برونفنبرنر وموس) يؤدي إلى تشكيل المناخ الأسرى في أنماط سائدة متعددة ومتنوعة ، بحيث يشمل كل نمط مجموعة من الأسر التي تتجانس في خاصية ما أو مجموعة من الخصائص التي تميز هذه الفئة من الأسر عن غيرها في نمط آخر .
أولاً :

اتضح من الفرض الأول المثبت ، أنه توجد ثلاثة أنماط مناخية سائدة لدى الأسر في الريف ، وهي على الترتيب طبقاً لنسبة عدد الأفراد في النمط إلى عدد العينة الكلى في الريف : نمط أبنائي (ذكرى ، حيث تسود فيه آراء ووجهات نظر الأبناء الذكور أكثر من البنات والوالدين) ثم النمط الوالدى (متوازن) حيث يتقارب فيه وجهات نظر الوالدين معاً) ثم النمط الوالدى (الأبوى) ، حيث تسود فيه وجهات نظر الآباء أكثر من الأمهات بالمقارنة بالأبناء) .
وحيث أن هناك نمطين والديين ، أى متجانسين إلى حد ما ، فيمكن وضعهما معاً ، أى النمط الوالدى (المتوازن) مع النمط الوالدى (الأبوى) فى مقابل النمط الأبنائي (الذكرى) .
وتعنى هذه النتيجة :

أولاً : استمرار احتفاظ الوالدين بمكانتهما ومنزلتهما فى الريف .
ثانياً : الضغط الثقافى للمحافظة على تحديد الأدوار بين الذكور والإناث فى الريف .

ومما يؤكد هذا ، شيوع وجهات نظر الوالدين فى الأنماط الثلاثة تقريباً ، فنسبة آراء ووجهات نظر الوالدين إلى الأبناء فى كل نمط على حده كانت كالتالى ٤٣% ، ٧٤% ، ٥٩% على الترتيب فى الأنماط الثلاثة .

ومن ناحيه ثانية ، شيوع وجهات نظر الذكر بالمقارنة بالإناث فى الأنماط الثلاثة ، فالنمط الأبنائي يمثل فى معظمه آراء ووجهات نظر الذكور وكذلك النمطين الوالدين الآخرين ، المتوازن والأبوى حيث تسود فيهما وجهات نظر الآباء أكثر من الأمهات .

ويمكن تفسير ما سبق في ضوء الآتى :

لا يخفى إطار الثقافة المصرية التقليدية، وهى ثقافة تميل إلى المحافظة فيما يتعلق بتحديد الأدوار بين أعضاء الأسرة (أب ، أم ، ابن ، ابنة) وبين الإناث والذكور (أنثى ، ذكر) أو فى قطاعات عريضة منها على الأقل حيث يعطى للعضو أو الفرد دور محدد ، فالوالد يستند دوره إلى ما يعطى للرجل من دور أقرب إلى الهيمنة فى بعض المسائل الأسرية والاجتماعية، وذلك بالمقارنة بدور الأم والأبناء يتوقع منهم الطاعة للوالدين والانتماء للأسرة ، علاوة على تحديد دور مختلف للإبن عن أخته .

ويتفق الباحثون على أن للأسر فى الريف بالمقارنة بالحضر نظريات (وجهات نظر) متباينة نحو ما يعتبر سلوكاً سليماً للذكر أو للأنثى . كما تختلف الأسر فى الريف عن الحضر بالنسبة للعمر الذى ينبغى أن يدرّب فيه الأبناء، والاستجابات المناسبة لجنسهم .

حيث أنه من المحتمل أن تقوم التقاليد والعرف والمحرمات فى الريف بتحديد السلوك المناسب للجنس فى وقت مبكر ، وأن تشييه بقوة ، كما تعاقب السلوك الذى لا يناسب الجنس بقوة .

وقد تكون أسر الحضر أكثر تسامحاً فى هذا المجال ، ويقل احتمال معاقبتها للسلوك الذكرى عند البنات وللسلوك الأنثوى عند الذكور .

وأيضاً يكون دور الذكر والأنثى أكثر تحديداً فى أسر الريف بالمقارنة بأسر الحضر ، حيث يقوم الآباء والأمهات بتقديم نماذج قاطعة ومحددة لأنماط السلوك الملائمة للجنسين وبهذا ييسرون تقليد هذه الاستجابات . كما أن الأسر فى الريف

تبدأ مبكراً فى تعليم أبنائها تنميّط السلوك الجنسى ، كما أن العلاقة بين الكبار سواء معاً أو مع الصغار ، غالباً ما تحكمها الفروق الواضحة والمحددة

بين الجنسين بالمقارنة بما يحدث فى الحضر (١٠٣ : ٤٦٠ - ٤٦٧) ، (٦٩) فهذه الأساليب المرتبطة بدور العضو ووظيفته فى الأسرة ، والمرتبطة بالسدور

الجنسى ، أو ما يمكن تسميته "الضبط الثقافى الريفى لتعزيز الدور الذكرى" فى إطار الثقافة التقليدية وخاصة الريفية لكل من الذكر والأنثى ، أكثر جوانب

الثقافة مقاومة للتغيير في قطاعات كبيرة من المجتمع المصري ، وكما هو الحال في عينة الدراسة الحالية والمستمدة من أسر ريف الفيوم . وكما هو معروف أن محافظة الفيوم واحدة صحراوية لها خصائصها التي تميزها وتختلف عن المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية .

وإذا تساءلنا أى الأنماط الثلاثة يشير إلى وجود مناخ أسرى أفضل في الريف؟ ولماذا؟

فبمقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الأسرى ومقاييسه الفرعية والدرجة الكلية للأنماط الثلاثة ، اتضح الآتى :

أن النمط الوالدى (الأبوى) أى النمط الذى تسود فيه آراء ووجهات نظر الوالدين وخاصة الأب ، هو النمط الذى تشير درجاته إلى أفضل مناخ أسرى . ثم النمط الوالدى (المتوازن) وأخيراً النمط الأبنائى (الذكرى) فهو النمط الذى فيه أقل الدرجات بالمقارنة بالنمطين الوالدين (الأبوى ، المتوازن) .

ويعنى هذا أن النمط المناخى الأسرى الذى تسود فيه آراء ووجهات نظر الوالدين وخاصة الأب ، يساهم فى زيادة درجة الترابط والتماسك الأسرى والحرية المتاحة لأعضاء الأسرة للتعبير عن مشاعرهم وتشجيعهم على ذلك ، كما يتيح النمو لشخصيات أعضاء الأسرة عن طريق تشجيع السمات والاتجاهات الإيجابية كالاستقلال والإنجاز والأنشطة العقلية والجسمية ، وتأكيد القيم الدينية والخلقية علاوة على الاهتمام بالتنظيم والتخطيط فى إدارة شؤون الأسرة وأنشطتها ، ومدى وضوح القواعد السلوكية وتحديد الأدوار وتوزيع المسئوليات وتدرج السلطة ، ومدى الضبط الذى تمارسه الأسرة على أعضائها . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من مغاريوس ، ١٩٧٤ (١١٢) والمفتى — مايسه ١٩٨٨ (٢٩) .

وإذا حاولنا الإجابة عن لماذا النمط الوالدى وخاصة الأبوى يعد أفضل الأنماط المناخية في الريف ؟

بداية تتسق هذه النتيجة مع السياق الثقافى السائد في الريف ، ذلك السياق الذى يستمد توجيهاته من أن "الرجال قوامون" و"الذكر عزوة" والبنات

مصيبة تورث الغريب" ، وتحديد الأدوار الوظيفية لأعضاء الأسرة .
ويمكن تفسير ذلك في ضوء فعالية التوجيه بين الأبناء والآباء ، فالأبناء
من الجنسين ، يتشربون هذه الثقافة ويعملون على تدعيمها وتعزيزها ، حتى أن
معظمهم يرى أن النمط المناخي الأبوي أفضل الأنماط المناخية التي يرغبون
في الحياة تحت ظلها ، سواء كانوا أبناء ذكورا أو إناثا أو كانوا أمهات أو آباء
وما يعضد هذا عدم ظهور النمط الأموي في عينة الريف بالرغم من ظهوره في عينة
الحضر كما سيأتي ذكره .

وتمه سؤال ثان يتعلق بالنقطة السابقة ، وهو ، إلى متى تستمر هذه
الأنماط ؟ وهل يمكن توقع تشكيل أنماط أخرى ؟ وذلك في ضوء النتائج الحالية .
يتوقع الباحث عدم استمرار هذه الأنماط طويلا ، فإن أنماطا أخرى
سوف تتشكل وتقترب من الأنماط الأسرية المتوازنة ، حيث تتوقف عملية التغيير
هذه على سرعة تحضر المجتمع الريفي وعلى مدى تقبل أفرادها لهذه الأنماط
الجديدة .

ويستمد الباحث توقعه هذا من دراسة الأنماط الفرعية للأنماط الثلاثة الناتجة
فقد اتضح أن كل نمط أساسي من الثلاثة يتكون من نمطين فرعيين ، أحدهما -دائما-
نمط فرعي أسري متوازن (حيث تتوازن فيه وجهات نظر الآباء مع الأبناء) ، أي يتفق
أعضاء الأسرة على رؤيتهم للمناخ الأسري مثل شيوع آراء وجهات نظر البنات
بالمقارنة بالأبناء الذكور) ، والنمط الفرعي الآخر ، قد يكون أبنائى (ذكرى) أو
والدى (سواء أبوى أو متوازن) والذي غالبا مايشكل الجزء الأساسي من النمط .
فظهور الأنماط الفرعية الأسرية المتوازنة في الأنماط الريفية الثلاثة ، وشيوع
آراء وجهات نظر البنات بالمقارنة بالأبناء الذكور ، لم يكن مصادفة ولا يفسر
الوضع الحالي للأسر فقط ، بل يوحى بتغيير في الأنماط المناخية الأسرية
الحالية في الريف .

ثانياً :

اتضح أيضاً من الفرض الأول المثبت ، أنه يوجد ثلاثة أنماط مناخية سائدة بين أسر الحضرة ، وهى على الترتيب طبقاً لنسب عدد الأفراد فى النمط إلى عدد العينة الكلى فى الحضرة : نمط أبنائى ، حيث تسود فيه آراء ووجهات نظر الأبناء وخاصة البنات بالمقارنة بآراء ووجهات نظر الآباء والأمهات ، ثم النمط الأسرى (أموى ، الذى يمثل آراء ووجهات نظر أعضاء الأسرة جميعاً مع شيوخ ووجهات نظر الأمهات بالمقارنة ببقية أعضاء الأسرة) ، ثم النمط الوالدى (أبوى حيث تسود آراء ووجهات نظر الوالدين خاصة الأب بالمقارنة بآراء ووجهات نظر الأبناء) .

ويشير هذا إلى تنوع الأنماط المناخية الأسرية فى الحضرة . وبفحص الأنماط الفرعية المكونة لهذه الأنماط المتنوعة يتضح تنوع الأنماط الفرعية بالرغم من اتساق معظمها مع الأنماط الأساسية لها ، فمثلاً النمط الأسرى يتكون من نمطين فرعيين أسريين أحدهما أموى والآخر متوازن ، وكذلك النمط الوالدى يتكون من نمطين فرعيين والديين أبويين ، أما النمط الأبائى فيتكون من نمطين فرعيين أحدهما أموى والآخر أبائى .

وتعنى هذه النتيجة :

أولاً : : التوجه الثقافى نحو التحرر من تحديد الأدوار الوظيفية فى

الأسر والأدوار المرتبطة بالجنس .

ثانياً : تعليم الفتاة وانخراطها فى مجال العمل .

ويمكن تفسير هذا فى ضوء الآتى :

نظراً لتغلغل التقدم التكنولوجى والصناعى فى الحضرة ، وما تقوم به وسائل الإعلام المتعددة والمتنوعة من دور فى نقل الثقافات الأجنبية والسفر إلى الخارج للعمل سواء الزوج أو الزوجة أو أحد الأبناء ، أدى إلى خلق نوع من التوجيه الثقافى للأسر نحو تحرر أعضاء الأسرة من الأدوار الوظيفية التقليدية ، فالأب لا يقوم بدور الأب على طول الخط ، بل فى أحيان كثيرة يؤدى بعض ما تؤدىه الأم وكذلك الأم والأبناء ، أى ما يمكن تسميته لعب الأدوار ، فكل عضو

في الأسرة الآن يمكن أن يقوم بدور الآخر بغض النظر عن نوعه ودوره الوظيفي التقليدي في الأسرة .

يضاف إلى ما سبق ، أن انتشار تعليم الفتاة ورغبتها في اكمال تعليمها ، والانخراط في مجال العمل ، وإثبات ذاتها ، أدى إلى زيادة شبكة علاقاتها الاجتماعية بصورة تتعدى علاقاتها الأسرية المحددة ، وهذا التطور في علاقاتها الاجتماعية ، ينعكس على نمو شخصيتها وعلاقاتها الأسرية من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، تغيرت نظرة أعضاء أسرتها إليها .

وعليه يمكن القول ، إنه على قدر التوجيه الثقافي نحو التحرر من تحديد الأدوار في الأسر وما وصلت إليه الفتاة من مكانة أدبية واجتماعية ، يكون التنوع في الأنماط المناخية السائدة لدى الأسر .

وإذا تساؤلنا أيضاً ، أي الأنماط الثلاثة يشير إلى وجود مناخ أسري أفضل في الحضر ؟ ولماذا ؟

فبمقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الأسري ومقاييسه الفرعية والد رجة الكلية للأنماط الثلاثة يتضح الآتي :

أن النمط الوالدي (الأبوي) أي النمط الذي تسود فيه آراء ووجهات نظر الوالدين وخاصة الأب بالمقارنة بآراء ووجهات نظر الأبناء ، هو النمط الذي تشير درجاته إلى أفضل مناخ أسري ، ثم النمط الأبائى (البنائى) ، الذي تسود فيه آراء ووجهات نظر الأبناء وخاصة البنات بالمقارنة بآراء ووجهات نظر الوالدين) وأخيراً النمط الأسري (الأموي) ، الذي تسود فيه آراء ووجهات نظر الآباء وخاصة الأمهات بالمقارنة بآراء ووجهات نظر الأبناء .

ويعنى هذا أن النمط المناخى الوالدى (الأبوي) يساهم في زيادة درجة الترابط والتماسك الأسري والحرية المتاحة لأعضاء الأسرة للتعبير عن مشاعرهم وتشجيعهم على ذلك ، كما تتيح النمو لشخصيات أعضاء الأسرة عن طريق تشجيع السمات والاتجاهات الإيجابية كالاستقلال والانجاز والأنشطة العقلية والجسمية وتأكيد القيم الدينية والخلقية علاوة على الاهتمام بالتنظيم والتخطيط في إدارة شؤون الأسرة وأنشطتها ومدى وضوح القواعد السلوكية وتحديد الأدوار وتوزيع

المسئوليات وتدرج السلطة ومدى الضبط الذى تمارسه الأسرة على أعضائها .
وإذا حاولنا الإجابة عن لماذا يعد النمط الوالدى وخاصة الأبوى ، أفضل
الأنماط المناخية فى الحضرة ؟

يعتقد الباحث أن الجذور الريفية لأسرة الحضرة ، مازالت متأصلة لدى
بعض أعضاء الأسرة، بالإضافة إلى أن معظم أسر الحضرة مازالت لها علاقات
قاربة بأسر ريفية ، ولا يخفى علينا التأثير المتبادل لهذه العلاقات ، فكل
النوعيين من الأسر يتأثر بالبيئة الثقافية للأخرى ، ناهيك عن زيادة التأثير
الريفى بصورة أكثر ظهوراً بالمقارنة بالتأثير الحضرى . حيث أن مجتمع
العينة الحالية زراعى فى الأصل .

وإذا حاولنا تفسير معنى النمط الأبناى (البناتى) بعد النمط الأموى مباشرة
فى خلق المناخ الأسرى السوى ، فإنه يمكن الرجوع إلى ما سبق الإشارة إليه
من انتشار تعليم الفتاة وما ترتب عليه من خروجها للعمل ، فى إطار التوجيه الثقافى
الحدث نحو التحرر من تحديد الأدوار الوظيفية فى الأسرة والأدوار المرتبطة
بالجنس خاصة .

وإذا حاولنا تفسير تأخر النمط الأسرى (الأموى) فى خلق المناخ الأسرى
السوى بالمقارنة بالنمطين السابقين بالرغم من عدم توقع ذلك ، حيث أنه
يعتقد أن النمط الأسرى والذى يمثل آراء ووجهات نظر كل أعضاء الأسرة بصورة
متوازنة ، أفضل الأنماط فى خلق المناخ الأسرى السوى خاصة فى الحضرة إلا أنه
يلاحظ فى هذا النمط سيادة آراء ووجهات نظر الأمهات بالمقارنة بالأبأء والأبناء ،
وبناء عليه يعتقد الباحث أنه نمط مرحلى يرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية
الحالية والسائدة فى الحضرة على وجه الخصوص . وما يجدر ذكره أن التوازن فى
هذا النمط لا يمكن اعتباره توازناً حقيقياً فى رؤية المناخ من قبل أعضاء الأسر جميعاً
أكثر من تبنى أعضاء الأسر لوجهة نظر الأم فى رؤية المناخ الأسرى ، وهذا ما
كان له أثره على درجة سواة المناخ الأسرى السائد بينهم .

وثمة سؤال ثان يتعلق بالنقطة السابقة ، وهو ، إلى متى تستمر
هذه الأنماط ؟ وهل يمكن توقع تشكيل أنماط أخرى ؟ وذلك فى ضوء النتائج
الحالية .

يتوقع الباحث استمرار هذه الأنماط خاصة النمط الوالدى (الأبوى) والأسرى (الأموى) والأبنائى (البنائى) بهذا الترتيب مع تغيير فى بعض وجهات نظر الأعضاء فى النمط الأسرى ، فإنه يتوقع تغييره من أسرى (أموى إلى أسرى (متوازن) وكذلك الأبنائى من أبنائى (بنائى) إلى أبنائى (متوازن) طالما ظل مجتمع العينة على ما هو عليه فى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة .

ومما يؤكد هذا دراسة الأنماط الفرعية للأنماط الأساسية الثلاثة حيث يتضح أن كل نمط أساسى من الثلاثة يتكون من نمطين فرعيين متسقين مع النمط الأساسى لهما ، فمثلا النمط الوالدى (الأبوى) يتكون من نمطين فرعيين أبويين ، وكذلك الأسرى (الأموى) يتكون من نمطين فرعيين أسريين أحدهما أموى والآخر متوازن ، أما النمط الأبنائى (البنائى) فيتكون من نمطين فرعيين أحدهما أموى والآخر بنائى . وهذا النمط الأخير خاصة، نمطه الفرعى الأول (الأموى) بين اتفاق آراء ووجهات نظر الأمهات ، مع بناتهن فى الحضر ، فقد تقاربت خمس أمهات مع بناتهن من أسر مختلفة فى عينة الحضر فى أثناء مراحل التجميع ، وهذا لم يحدث فى الريف فلم تتقارب أم مع بناتها فى الريف إطلاقا ، بالرغم من تقارب والدتين فى الريف مع أبنائهما الذكور فى عينة الريف ، وهذا أيضا لم يحدث فى الحضر .

إذن فانساق معظم الأنماط الفرعية مع الأنماط الأساسية لها ، يشير

إلى استمرار هذه الأنماط .

الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى المثبت على وجود أبعاد ثلاثة أساسية لها دور رئيسى فى تشكيل المناخ الأسرى سواء فى الريف أو الحضر .

فقد اتضح أن بعد طبيعة العلاقات الأسرية وبعد النمو الشخصى وبعد التنظيم والضبط ، ثلاثة أبعاد تساهم فى تشكيل المناخ الأسرى . كما اتضح أن بعد العلاقات الأسرية ، هو أكثر الأبعاد تأثيراً فى تشكيل المناخ الأسرى حتى أنه يترتب عليه درجات بعدى النمو الشخصى وبعد التنظيم والضبط ، كما يتضح من مراجعة جداول (١٥) ، (١٦) ، (١٧) للريف وجداول (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، للحضر .

كما أن الفروق بين هذه الأبعاد دالة لكل من الريف والحضر ، كما يتضح من جدولى (١٨) ، (٢٢) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ .
وبإيجاد دلالة الفروق بين الأبعاد فى الريف والأبعاد فى الحضر ، اتضح أنها دالة عند مستوى ٠.٠٠١ . حيث تراوحت قيم "ت" من ٥ الى ٢١.٤١٢ . ويفسر هذا فى ضوء نظرية (موس) التى وضع على أساسها مقياسه العلاقات الأسرية ، والتى يرى من خلالها أن المناخ الأسرى يتعرف عليه من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة بين الأعضاء أو درجة التماسك الأسرى أو الترابط . ومن مدى النمو الشخصى الذى يتيح جو الأسرة لأعضائها عن طريق تشجيعها وحثها على السمات والاتجاهات الإيجابية كالاستقلال والإنجاز والأنشطة العقلية والجسمية وتأكيد ها للقيم الدينية والخلقية السائدة فى هذه الثقافة . ودرجة التنظيم والضبط فيما يتصل بشئون الأسرة وأنشطتها أى مدى الاهتمام بالتنظيم والتخطيط فى إدارة شئون الأسرة وأنشطتها، ومدى وضوح القواعد السلوكية وتحديد الأدوار وتوزيع المسئوليات وتدرج السلطة ، ومدى الضبط الذى يمكن أن تمارسه الأسرة على أعضائها .

وهذه النتائج الخاصة بهذا الفرض ، توضح أن الخصائص المميزة للأسر فى ثقافتنا تشابه تلك الخصائص التى تميز الأسر فى الثقافة الغربية وبنسب

عليه يمكن استخدام تلك الأبعاد الأساسية في المقارنة بين الثقافة الشرقية (العربية خاصة) وبين الثقافة الغربية ، بالرغم من اختلاف البنود والعبارات المكونة للمقياس المعد في البيئة المصرية ونظيرتها في المجتمع الأمريكي على وجه الخصوص.

تفسير الفرض الثالث :

ينص الفرض المثبت على رفض الفرض الصفري جزئياً ، حيث اتضح تأثير كل من العمر وترتيب الميلاد على متغيرات المناخ الأُسرى وهي طبيعة العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والدرجة الكلية . كما اتضح تأثير كل من العمر والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على سمات الشخصية والميل للمعايير الاجتماعية .

١ - العمر :

أظهرت البحوث الأثر المتزايد للجو الاجتماعي لكل من الجنسين مع تزايد العمر وخاصة من ناحية ضغط التقاليد بعد سن البلوغ (٦ - ٣٠) . ويعتبر الباحثون عمر الفرد عاملاً هاماً خاصة عند حدوث تغيير في البيئة (٨٨ : ١١٩ - ١٢٠) فالاستجابات المتعلمة لفترة طويلة من الزمن تكون أكثر مقاومة للانطفاء والتغيير من أنماط السلوك التي مارسها الفرد مرات قليلة نسبياً . وشخصية المسن أقل قابلية للتغيير وأكثر مقاومة من شخصية المراهق ، فقد تراوحت أعمار عينة الدراسة الحالية من سن ١١ سنة إلى ٢٢ سنة وبالتالي فإنه في هذه الفترة العمرية ، تبدأ الشخصية في البروز (تزداد وضوحاً) ، فيتعلم المراهق كيف يتوافق مع البيئة المحيطة ويتفاعل مع الناس وهذا التعلم يمكن أن يثبت ويستقر طالما كانت البيئة متماسكة ومستقرة .

وبصورة أكثر تحديداً ، فإن الإبن أو الإبنه المراهقة في هذه الفترة العمرية ، وهي مرحلة انتقالية ، يتحول فيها الأبناء من أطفال إلى راشدين يتأثرون بما يحدث في أسرهم ، فمدى التماسك بين أعضاء أسرهم ومدى اهتمامهم

ببعض كودى ارتباطهم ومدى تعضيد الأسرة لهم ، بالإضافة إلى مدى الحرية المتاحة لهم ولباقي أعضاء أسرهم للتعبير عن مشاعرهم ، ويختلف هذا التأثير تبعاً لاختلاف العمر ، فالإبن أو الإبنة فى الحادية عشرة أو الثانية عشرة ، يدرك مثل هذه الأمور بصورة مختلفة عن الإبن أو الإبنة بعد حدوث البلوغ والوصول إلى سن السادسة عشر أو السابعة عشر أو بعد ذلك . إذن يمكن اعتبار العمر متغيراً دالاً فى إدراك الإبن أو الإبنة لما يحدث حوله . وكما ذكر فى مقدمة هذه الدراسة ، أن سلوك الفرد دالة فى البيئة والوراثة والزمن ، فكلما زاد سن الفرد وخاصة فى مرحلة الميلاد النفسى كما يسميها " د . صلاح مخيمر " ، أى مرحلة المراهقة ، زاد إدراك المراهق أو المراهقة لما يحدث فى أسرته ، فالمراهق أو المراهقة ترمومتر للجو الأسرى ولما يحدث حوله لزيادة إدراكه بزيادة عمره . وكما ذكر سابقاً ، أن هذه الفترة العمرية ، تبدأ فيها الشخصية فى التكوين والتشكيل ، فيبدو من المنطقى أن كل ما تحققه الأسرة ، إما ما تتيحه من نمو شخصيات أعضائها وخاصة المراهقين ، يترك أثره على شخصية المراهق أو المراهقة . فتشجع الأبناء على الاستقلال فى السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختبارات والتوجيه الذى تتيحه الأسرة لأعضائها سواء نحو التحصيل والنجاح فى جو من التنافس الإيجابى والتوجيه العقلى الثقافى ، أى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة فى هذه المجالات وكذلك تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة فى الأشكال المختلفة للأنشطة الترويحية وبخاصة الأنشطة الجسمية وما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم فى سلوكهم . كل هذا يؤثر على شخصيات أبنائها من المراهقين ، وكل يتأثر بما يتلاءم مع سنه وجنسه .

ويتضح من هذه النقطة تأثر كل من المناخ الأسرى وسمات الشخصية للمراهق بالعمر فى هذه المرحلة العمرية، وهذا يؤكد معادلة الكائن الحى التى تقضى بأن سلوكه وظيفته لكل من الوراثة والبيئة والعمر والتفاعل بينهما، ومما يجدر ذكره أن العمر يشير إلى مستوى النضج للمراهق .

٢ - ترتيب الميلاد :

اهتم آدلر (١٢٣ : ١٧٠) مبكراً بترتيب الميلاد مع اهتمامه بالمحددات الاجتماعية للشخصية ، حيث لاحظ احتمال وجود فروق في الشخصية بين الأبناء لاختلاف ترتيب ميلادهم فالابن الأكبر يختلف عن الأوسط أو الأصغر في الأسرة .
وينص الفرض المثبت على تأثير بعدى طبيعة العلاقات الأسرية (التماسك الأسرى) والدرجة الكلية باختلاف ترتيب الميلاد للمراهق . وأن مجموعات ترتيب الميلاد تتساوى في هذا التأثير . كما ثبت تأثير النمو الشخصي بترتيب الميلاد ، فقد اتضح أن النمو الشخصي للمراهق الأصغر لأخوين يكبرانه ، أفضل من النمو الشخصي للطفل الوحيد .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخبرات المتميزة والمختلفة التي يمر بها المراهقون ، فالمراهق الأول أو الأكبر يختلف في خبراته عن نظيره الأصغر في أسرة أخرى أو الأوسط ، حيث يعد كل مراهق عضواً في جماعة اجتماعية تتعامل معه بناءً على ما لديه من خبرات أو ما تعرض له المراهق . فأسرة تحيط الطفل الأول أو الأكبر بقدر كبير من الاهتمام حتى يولد الطفل الثاني ، وإن ذلك ينزع فجأة عن عرشه ويفقد وصفه المتميز ويصبح عليه أن يتقبل مشاركة أخيه في حب والديه . وقد تؤثر هذه الخبرة بطرق متباينة على الابن الأكبر . وكذلك الطفل الوحيد أو الأصغر ، يؤثر ترتيب ميلاده في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقاته مما يؤثر في علاقاته الأسرية والمناخ الأسرى السائد في أسرته .

أما النمو الشخصي أى مدى ما تتيحه الأسرة من نمو لأعضائها ، فقد اتضح أن نمو المراهق الأصغر أفضل من الوحيد ، وتفسير ذلك واضح لأن الطفل الأصغر لديه أخوة يكبرونه ، وقد تدرب فيهم الوالدان ووصلا إلى أفضل وأيسر الطرق لإتاحة الفرص لنمو أبنائهم الجدد ، إن فحيرات الوالدين مع الأبناء الكبار تخدم دائما الابن الأصغر ، كما تتاح له فرصة التعليم من إخوته كثيراً من أساليب السلوك ، وبصورة أفضل من الطفل الوحيد ، حيث أنه أول وآخر تجربة للوالدين ، كما أن أسلوب علاقاته مع والديه أو الآخرين غالباً ما يحكمها أنه وحيد وليس له أخوة آخرين . فقد يعمل الوالدان كل ما في وسعهما لراحة الابن

المراهق الوحيد ، أو قد ينتظرون منه الكثير ، ولكن كما اتضح من النتيجة يكون نموه الشخصي أقل من نظائره غير الوحيدين . فقد اتضح من دراسة سيادا Syeda (٢٠٥ : ١٤ - ١٧) أن الأسر التي لديها اثنان من الأبناء أو ثلاثة أفضل من الناحية النفسية لهم وخاصة الإبن الأصغر بالمقارنة بالأسر التي لديها ابن وحيد .

٣ - المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية :

اتضح من رفض الفرض الصفري أن المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسر - كما تقاس بالمقياس المعد لذلك - تؤثر على سمات الشخصية للأبناء والميل للمعايير الاجتماعية لديهم . ويمكن تفسير ذلك في ضوء الآتي :

يرتبط المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بصورة مباشرة وقوية بالأسرة ودخلها وأوضاع أعضائها . وما يؤكد هذا ، أن موراي قد وضع الفقر ضمن قائمته للضغوط التي تشمل ضغوط نقص التأييد الأسري . ويذكر فرج ، (١٩٨٠ : ٨٩) أن الأسرة ولدت - من حيث هي تنظيم وتقييد للتعبير عن الوجود البيولوجي للإنسان - من خلال ميلاد الإنسان الاجتماعي ، وواكب تطورها - وتعقيدها تطور وتعقيد الحياة الاجتماعية ذاتها ، لذلك ارتبطت مختلف الأشكال الاجتماعية بأشكال أسرية مقابلة لها ، فقد برز الارتباط بين شكل البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وشكل البناء الأسري . وبناء عليه يتأثر سلوك الأبناء وشخصياتهم بحظ أسرهم في السلم الاجتماعي والثراء أو الجاه (٨٨ : ١٣٦) . وينطبق هذا - من وجهة نظر الباحث - على المجتمعات الحديثة .

ومجتمعا - لاشك قد وقعت فيه تحولات كثيرة ، تحتاج كما يقول ليله (١٠٤) إلى انسان حديدي قادر على استيعاب كل هذه التنقلات الاجتماعية الكبيرة دون أن يحدث له توتر أو قلق - (فما بالنا بالمراهق الذي مازال في مرحلة الانتقال والإعداد للرشد والنضج) - فقد أدت هذه التنقلات إلى تأسيس نوع من التسبب الأخلاقي - إلى حد كبير - أدى في النهاية إلى اهتزاز ملامح

الشخصية الشابّة ، وإلى اهتزاز القيم والتقاليد المرتبطة بالأسرة والوطن ، وإلى اضطراب تحديد هوية الإنسان لذاته (١٠٤ : ٣٥) .

وباستعراض بعض هذه النقلات التي عصفت بالأسرة المصرية وأعضائها والتي تكون المناخ الاجتماعي - الثقافي لمصر بعد حرب ٧٣ ، كالتالي :

- الانفتاح الاقتصادي وأثاره .

- إهتزاز القيم .

- انهيار الأوضاع الأسرية التقليدية .

- إغتراب الشباب وانتشار البطالة .

- تفاهم المشكلات والديون والمعاناة اليومية لأعضاء الأسرة .

- ما تعرضت له التقاليد الراسخة من هزات وما صاحب ذلك من مقاومة وتوتر

هذا المناخ الاجتماعي - الثقافي لمصر الآن بمستوياته المتعددة والمتنوعة ،

لا يخفى أثره على نمو شخصيات أبنائنا المراهقين وارتقاءها .

تفسير الفرضين الرابع والخامس :

تشير نتائج الفرضين الرابع والخامس إلى الآتي :

أولاً :

١ - تؤثر أنماط المناخ الأسري على سمات (تقدير الذات ، السعادة ،

القلق ، الإحساس بالذنب) فقط .

٢ - لم تؤثر البيئة الثقافية (ريف - حضر) على متغيرات الشخصية جميعاً

ولم يؤثر التفاعل بين البيئة الثقافية والأنماط المناخية على متغيرات

الشخصية سوى سمة الاستقلال ، على الرغم من عدم تأثير سمة الاستقلال

بالبيئة الثقافية أو الأنماط المناخية كل على حده . بالإضافة إلى عدم

دلالة معاملات الارتباط المتعدد بين البيئة الثقافية والأنماط المناخية .

ثانياً :

نظراً لعدم تأثير البيئة الثقافية على متغيرات الشخصية ، ولعدم تأثير

التفاعل بين البيئة الثقافية والأنماط المناخية ، يمكن جمع الأنماط المناخية

معاً ، وأيضاً المتشابهة معاً ، وذلك لدراسة تأثيرها على سمات (تقدير

الذات ، السعادة ، القلق ، الإحساس بالذنب) خاصة ، وبناءً على ذلك أصبح لدينا أربعة أنماط مناخية هي الوالدي (الأبوي) والوالدي (المتوازن) والأبنائي (المتوازن) والأسري (الأموي) .
وبدراسة تأثير هذه الأنماط الأربعة على سمات (تقدير الذات ، السعادة ، القلق ، الإحساس بالذنب) يتضح الآتي :

— أن سمات (السعادة ، تقدير الذات ، الإحساس بالذنب) تتأثر بأنماط الأبوي ، الوالدي ، الأبنائي ، الأسري ، على الترتيب ، أي أن أكثر الأنماط تأثيراً على هذه السمات بالترتيب هو النمط الأبوي ثم النمط الوالدي ثم النمط الأبنائي ، وأقلها تأثيراً النمط الأسري (الأموي) .
— أما سمه القلق فهي تتأثر بالأنماط (الأبوي ، الأبنائي ، الوالدي ، الأسري) على الترتيب ، وهذا التأثير يختلف عن الترتيب السابق لسمات السعادة وتقدير الذات والإحساس بالذنب ، حيث يتناول النمط الأبنائي الوضع مع النمط الوالدي . أي أن أكثر الأنماط تأثيراً على السمات الأربع هو النمط الأبوي ، وأقلها تأثيراً هو النمط الأسري الأموي .

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الآتي : —

بادئ ذي بدء ، أن هذه النتائج تتسق مع نتائج الجزء الأول من هذه الدراسة والخاصة بالسؤال عن أفضل الأنماط المناخية في الريف أو الحضر ، فقد اتضح أن النمط الأبوي هو أفضل الأنماط المناخية في الريف والحضر على السواء ، وأن أقل الأنماط المناخية هو المناخ الأسري خاصة في عينه الحضر ، كما يمكن أن توضع السمات الأربع التي ترتبط بهذه الأنماط وهي سمات السعادة ، تقدير الذات ، القلق ، الإحساس بالذنب ، على متصل يشير إلى الصحة النفسية للمراهق ؛ فسمات السعادة ، وتقدير الذات تقابل سمات القلق والإحساس بالذنب ، أو كما يشير مقياس الشخصية المستخدم ،

إلى عدم الاتزان الانفعالي في مقابل التوافق .

وبناءً على ما سبق يتضح أن نمط المناخ الأبوي يؤدي إلى تمتع الأبناء المراهقين بالصحة النفسية والتوافق من وجهة نظرهم ، فقد رأى الأبناء والآباء

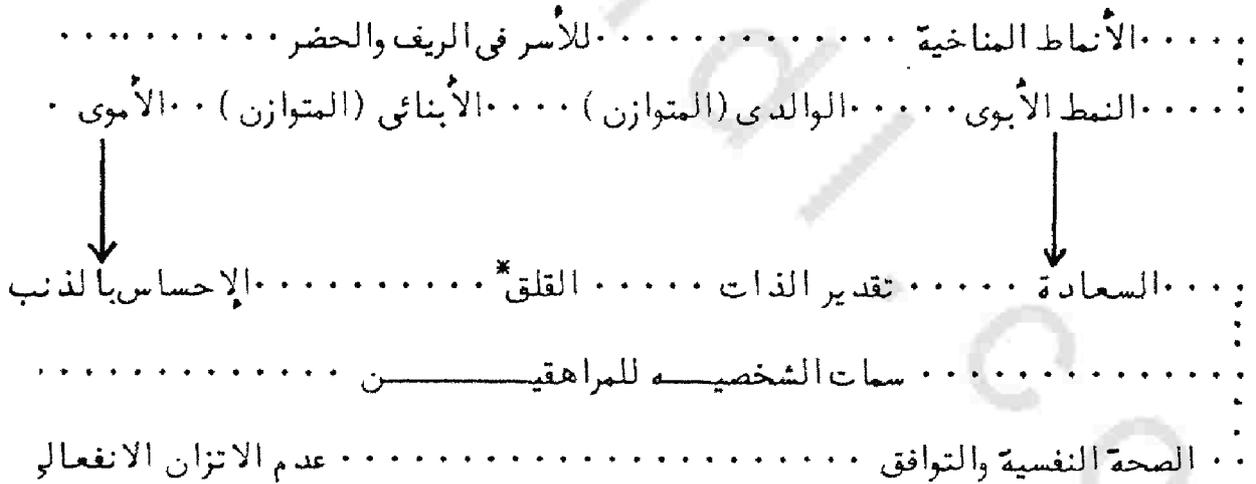
أن المناخ الأبوي أفضل الأنماط المناخية حيث اتضح أنه أكثر الأنماط التي حصل فيها الأبناء والآباء والأمهات على أعلى الدرجات في المقياس المعد وهي الدرجات التي تشير إلى سواء المناخ الأسرى .

وبصورة أكثر تفصيلاً ، فتشير درجات المناخ الأبوي إلى شدة التماسك الأسرى والترابط وإتاحه النمو الشخصي السوي لأعضاء الأسرة ، وسلامة توزيع المسئوليات والأدوار في الأسرة من وجهة نظر أعضاء الأسرة جميعاً . وذلك بالمقارنة بالنمط المناخى الأموى الذى تشير درجاته على أبعاد مقياس المناخ إلى قلّة التماسك الأسرى وشيوع الصراع التفاعلى بين أعضاء الأسرة ، وتعثر النمو الشخصى المتاح للأعضاء .

كما يشير إلى سوء توزيع المسئوليات والأدوار في الأسرة وذلك بالمقارنة بالنمط المناخى (الأبوى) .

ويمكن تلخيص النتائج السابقة في الشكل التالى (شكل ١٠)

شكل (١٠) : متصل الأنماط المناخية وسمات الشخصية .



وإذا تساءلنا لماذا النمط الأبوى خاصة ؟ أو بصورة أخرى كيف يؤدي المنانع الأبوى خاصة إلى تمتع المراهقين بسمات السعادة ، تقرير الذات وانخفاض القلق وتلاشى الإحساس بالذنب ؟

* يتأثر القلق بالنمط الأبوى ثم الأبنائى ثم الوالدى ثم الأموى على خلاف سمة

الإحساس بالذنب والسعادة وتقدير الذات .

يمكن الإجابة في ضوء ثقافتنا الشرقية التي تستمد توجهاتها من قيم ومفاهيم قديمة قدم التاريخ ، حتى أصبحت هي الوضع الطبيعي وماعداها يعتبر طارئاً؛ فهذه القيم والمفاهيم والتي أصبحت موجّهات لسلوكنا ومحددات له تضرب في جذور التاريخ وفي جذور شخصياتنا-إذا جاز هذا القول-، حتى كونت فلسفة للمجتمع توجهه وتحدد قيمه، ومفاهيم واضحة لاليس فيها .

ولكن ما هذه القيم والمفاهيم التي تضرب في جذور التاريخ ؟ إنها القيم المرتبطة بال دور الذكرى للرجل، وتعظيم دور الأب عن أي دور لأي عضو آخر في الأسرة ، فقد كان الذكر والذكر فقط ، بصورة عامة ، والأب والأب فقط بصورة خاصة ، صاحب العصمة والتقدير والفضل ودوره لا يدانيه دور آخر .

ولعل تذكرنا لما يحدث في الأسر التي بها زوج للأم ، بأنه مهما فعل هذا الزوج لإرضاء أعضاء الأسرة وعلى الرغم من أنه رجل تماماً مثل الأب ، إلا أنه يظل في معظم الأسر زوجاً للأم ولا يستطيع أن يملأ مكان الأب . فيعتقد الباحث أن مكانة الأب في الأسرة الشرقية تحتاج إلى دراسة ما يمكن تسميته "سيكولوجية الأب" ، تلك المكانة التي لا يشغلها إلا الأب ذاته بشحمه ولحمه .

ولقد تشرّبت الأجيال هذه القيم المرتبطة بالدور الذكرى وتمثلته منذ فجر التاريخ وما زالت جذوره باقية ، وتستمد غذاءها من القيم والأعراف والتقاليد المعززة والمؤيدة لمكانة الأب في الأسرة فهي موجّهات لسلوكنا وشخصياتنا - سواء كنا أبناء أو آباء أو أمهات - فالكل يسلك بصورة تعضد وتعزز دور الأب أو يتوقع ذلك من الآخرين إذا كانوا يسلكون تجاهه .

وما يجدر ملاحظته أن الإناث سواء **كن** أبناء أو أمهات يعضدن بسلوكهن ويعززن الدور الذكرى ، فإذا كن أمهات فإنهن يملن إلى الذكر ويرغبون في إنجابهن ، وإذا كن فتيات فإن تنشئتهن التقليدية زكّت لديهن هذا الدور .

النمط الوالدي (المتوازن) :

لقد جاء بعد النمط الأبوي مباشرة في التأثير على شخصيات الأبناء المراهقين النمط الوالدي المتوازن ؛ أي النمط الذي يرى فيه الوالدان ويدركان أبعاد المناخ الأسرى بصورة متسقة أو إلى حد ما واحدة ، كما أن الأبناء يرون المناخ الأسرى ويدركونه بما يتوافق مع الرؤية المتسقة للوالدين .

وقد أظهرت النتائج مدى تمتع شخصيات أبناء هذه الأسر المكونة لهذا النمط بالصحة النفسية والتوافق متمثلة في سمات الشخصية المقاسة ، ولكن بصورة أقل من النمط الأبوي .

وهنا نتساءل إذا كان النمط الأبوي هو الوضع الطبيعي ، فهل هذا الانحراف البسيط عن النمط الأبوي يؤدي إلى هذا الفرق في التأثير في سمات الشخصية للمراهقين ؟ لقد أشارت وأكدت معظم الدراسات التي قامت لدراسة السلوك الوالدي وأثره على شخصية الأبناء على الاتساق حتى أنه تبعت عاملياً مدى تأثير بُعد الاتساق (٤٤) .

ولكن يمكن القول إن التوازن له ميزاته وأيضاً له عيوبه ، نذكر من مزاياه أن الاتساق في إدراك المناخ الأسري وما ينتج عنه من اتساق في المعاملة ومعالجة المشكلات الأسرية ، يخلق أمام الأبناء رؤية واضحة لما يدور في أسرهم وحولهم مما يؤدي إلى نمو شخصياتهم . كما أن الاتساق يؤدي إلى تقليل المشكلات بين الأبوين معاً أو بينهما وبين الأبناء ، فتتسجم الحياة بين أعضاء الأسرة ، مما يؤدي إلى توفير مناخ هادئ يسهم في النمو الشخصي للمراهقين . . . الخ . ومن عيوبه أن الاتساق قد يجعل كلاً من الوالدين يعتمد على الآخر ، فيترك بعض الواجبات مظنة أن الطرف الآخر سيقوم بها ، أو قد يتجاهل سلوكاً أو تصرفاً سيئاً للآخر دون إدراك مدى تأثير هذا التصرف على الأبناء ، كما أن هناك مواقف تحتاج إلى الحسم خاصة في علاقة الأبناء بالأم ولا ينفع معها تعضيد موقف الأم وخاصة عندما يكون الأبناء في مرحلة المراهقة كما هو حال عينة الدراسة الحالية من الأبناء ، وتذكر موقفاً على سبيل المثال وليس الحصر لمثل هذه المواقف ، عندما يختار أحد الأبناء كلية أو معهد يتمناه ويرى أنه مناسب لقدراته ومحققاً لآماله ، وترفض الأم هذا الاختيار بحجة ارتفاع مجموع الإبن أو الإبنه أو أنها مناسبة من وجهة نظر الأم ، مثل هذه المشكلة لا يمكن حلها بدون آثار جانبية ، وأقل هذه الآثار هو تعديل موقف الأم ، وترك الأبناء يقسرون الكلية أو المعهد وفقاً لرغباتهم .

مثل هذه العيوب الناتجة عن انحراف هذا النمط عن النمط الأبوي ، تؤثر

على شخصيات أبنائنا المراهقين بقدر هذا الانحراف ، كلما زاد الانحراف عن النمط الأبوي ، زاد الانحراف عن الصحة النفسية والتوافق وهذا ما تعضده المناقشات التالية الخاصة بالنمط الأبائي والنمط الأموي .

النمط الأبائي :

يجيء في المرتبة الثالثة بعد النمط الأبوي والوالدي (المتوازن) ، النمط الأبائي (المتوازن) في التأثير على شخصيات المراهقين وارتقائها . فالنمط الأبائي المتوازن يعني أن أعضاء الأسرة وخاصة الوالدين ، يرون المناخ الأسري ويدركونه بالكيفية والدرجة التي يرى بها الأبناء (المراهقون والمراهقات) المناخ السائد في الأسرة .

بادئ ذي بدء ، فإن هذا النمط منحرف عن النمط الوالدي الأبوي بدرجة أكبر من النمط السابق وهو الوالدي (المتوازن) . ولكن كيف يحدث هذا ؟
ثمة عوامل تؤدي إلى تبني الآباء والأمهات لرأي أبنائهم وهي كالتالي :
- عندما يكون هناك خلاف بين الزوجين - شبه مستمر - فإن أحد الوالدين يميل إلى تبني رأي الأبناء إما لدرء الخلاف أو لكي لا يعطى فرصة للآخر لتنفيذ رأيه .

- في حالة ما يكون الأبناء أكثر تعليماً وثقيفاً من الوالدين ، فإن الوالدين يركنان إلى رأي الأبناء .

- عندما يكون في الأسرة أحد الأبناء مساهماً في الدخل الاقتصادي للأسرة بشكل مؤثر .

- تقريباً وكما هو الحال في عينة الآباء لهذه الدراسة ، فإن عمر الوالدين يتخطى سن الأربعين بدرجة كبيرة، وهذا التقدم في العمر للوالدين يولد لديهم إحساساً بالاستكانة وطلب الراحة ، وتنقلب الحياة بين الزوجين إلى نوع من الإخاء والصداقة يعم على علاقاتهم مع الأبناء ، فيصادق الآباء الأبناء ويميلون إلى أخذ رأي أبنائهم في حياتهم .

مثل هذه الأمور تؤدي إلى النمو الشخصي للأبناء المراهقين ولكن بدرجة

أقل من النمط والوالدي والنمط الأبوي ، حيث يمكن القول إن ما يفعله الأبناء المراهقون ويقرونه على المستوى الفعلي يختلف عما يرونه ويرغبونه على المستوى اللاشعوري ، فعلى المستوى الفعلي يقرون المناخ الأبائي (المتوازن) حيث أن كل جنس من الأبناء يجد من يسمع له ويأخذ برأيه، وفي هذا أهمية وضرورة لنمو شخصياتهم وذلك على المستوى الفعلي . ولكن على المستوى اللاشعوري نجد الأبناء يقرون النمط الوالدي (الأبوي) حيث هو الوضع الطبيعي الذي توجهه ثقافته التي يعيشون فيها وتعززه تقاليدهم وأعرافهم وذلك الصراع والفصام بين المستوى الشعوري والمستوى اللاشعوري يؤثر بصورة سلبية على نمو شخصيات الأبناء المراهقين وارتقائها ، كما أوضحناها نتائج هذه الدراسة، فعلى قدر الانحراف عن النمط الأبوي يكون الصراع بين المستوى الشعوري واللاشعوري لدى المراهقين .

النمط الأموي :

يأتي في المرتبة الأخيرة النمط الأموي في التأثير على سمات شخصية المراهقين وتوافقهم ، فقد ثبت زيادة قلق الأبناء وارتفاع إحساسهم بالذنب وقلة سعادتهم وانخفاض تقديرهم لذاتهم في بداية الأمر يعني النمط الأموي أن أعضاء الأسرة سواء الأب أو الأبناء يرون المناخ الأسري ويدركونه بنفس الدرجة التي تراه به الأم وتدركه ، أي كما ترى الأم الأمور يجب على بقية أعضاء الأسرة رؤيته .

ويعتبر النمط الأموي نمط مختلف إذا قيس بالنمط الأبوي ويمكن الجزم بذلك للسببين الآتيين :

- تحديد ثقافتنا الشرقية للأدوار بين الجنسين خاصة في الأسرة ، وتأكيد التقاليد والأعراف لهذا التحديد وتعزيزه، ولهذا فإن النمط الأموي لا ينسجم مع ما تحددته الثقافة وفلسفة المجتمع .
- يغلب على شخصية المرأة العاطفة .

وهناك عوامل تؤدي إلى دفع الأبناء إلى تبني رأي ووجهة نظر الأم في إدراك المناخ الأسري مثل :

- غياب الأب بالرغم من وجوده ، فكثير من الآباء يتركون للأم إدارة دفعة حياة الأسرة .
- تخلف الأب عن الإنفاق على الأسرة وهو أهم عوامل التأثير في قيادة الأسرة .
- قوة شخصية الأم في بعض الأحيان بالمقارنة بشخصية الأب .
- الفروق الثقافية والاجتماعية بين الأب والأم وخاصة عندما تكون في صالح الأم .
- وكيف يؤثر هذا النمط في شخصيات الأبناء المراهقين ؟ البداية تكون شخصية الأم ، فهي كما ذكر تغلب عليها العاطفة وخاصة مع أبنائها ، فهي تحكم بينهم وتعامل بعاطفتها ، ولذلك يمكن أن تُمال الأم وتستهوى بسهولة من أبنائها وبالرغم من أن هذا يكون في صالح الأبناء من وجهة نظرهم إلا أنه في أحيان أخرى يكون في غير صالحهم ، حيث أن أسرنا لم تتخلص من عقدة الإبن أو الإبنة الأكبر أو آخر العنقود أو وهكذا وعليه فإن الأم تميل تجاه هؤلاء أكثر من بقية أعضاء الأسرة غير المتمتعين بهذه المكانة لدى الأم وعليه تكون هذه العاطفة في غير صالحهم .
- وبناء على ذلك يمكن القول إن النمط الأموي ذو تأثير مخالف لتأثير النمط الأبوي على سمات شخصية الأبناء من المراهقين ، وبقدر إدارك الأبناء للنمط الأبوي في الأسرة من حيث درجة وجوده أو وجود أنماط أخرى منحرفة عن هذا النمط الطبيعي تتأثر شخصيات المراهقين وتوافقهم . فقد أصبحت سعادة أبنائنا المراهقين وتقديرهم لذواتهم من وجهة نظرهم في الحياة في مناخ أسرى أبوي ، وأن قلقهم وإحساسهم بالذنب يزداد عند الحياة في مناخ أسرى أموي ، بالرغم من أن ثمة دراسات أثبتت أهمية دور الأم في علاج الأبناء خاصة عند حدوث تغيير في المناخ الأسرى أو الأسرة (١٧٨) .
- وكما ذكر سابقاً أن نتائج الجزء الأول أظهرت أن النمط الأبوي هو أكثر الأنماط حصولاً على درجات تدل على سواء المناخ الأسرى وذلك بالمقارنة بدرجات النمط الأسرى الأموي ، وقد أكدت كثير من الدراسات على أهمية المناخ الأسرى ودوره في نمو شخصيات أبنائنا المراهقين وارتقائها . فبمما يخص الأسره عموماً أشار عديد من الباحثين ، جلال ، ١٩٨٥ (٣٨) ، زهران

١٩٧٧ ، (٥٧) ، مغاريوس ، ١٩٥٧ ، ١٩٧٤ (١١٠ ، ١١٢) ، الهابط
١٩٧٧ (٣١) ، هيرش ، ١٩٨٣ (١٢٤) ، إلى أن الأسر تعتبر وكلاء
للثقافة في تنشئة الطفل اجتماعيا وتحويله إلى كائن اجتماعي ، فالأسرة ليست
وكيلاً جامداً ، بل يمكن اعتبارها مرشحا (فلتر) ، إذ أن كل أسرة تختار
من بين ما هو سائد في ثقافتها ما تنقله إلى أطفالها وما لا تنقله ، كما أنها تفسر
لهم ما تنقله من وجهة نظرها الخاصة ، وتبعاً لذلك نجد أن أطفال الثقافة
الواحدة يختلفون فيما بينهم . وبالرغم من هذا فإن عالم اليوم والحياة المعاصرة
جعلت التغييرات المحلية مثل الأسرة والمدرسة ، هامشية التأثير ، حيث تطورت
العلاقات الأفقية لتصبح أكثر فعالية من العلاقات الرأسية .
وقد تنهار الأسرة ، نظراً لأن المثل والمعايير التي تنشئ عليها
أبنائها تختلف كثيراً عن تلك التي يواجهونها في واقع الحياة الاجتماعية المحيطة
(١٠٤ : ٢٨٣) .

وإذا ركزنا الحديث عن التفاعل بين الآباء والأبناء المراهقين خاصة ،
يتحتم علينا أن ندرك معنى التفاعل الاجتماعي في الأسرة بين الآباء والأبناء
حيث يعني ذلك التفاعل المتبادل ، أي في اتجاهين ، حيث يؤثر الوالد
أو الوالدة على الابن أو الابنة المراهقة ويتأثر بهما والعكس صحيح . أي أن
المراهق ليس سلبياً تماماً في تفاعله مع أعضاء أسرته ، لذلك فإن محددات
التفاعلات بين أعضاء الأسرة أو المصادر التي يستقى منها الآباء أو الأبناء
الكيفية التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض ، وتشتمل بالطبع على محددات
خاصة بالآباء وأخرى خاصة بالأبناء المراهقين والتي تستند إلى مرحلة
المراهقة كإطار لها .

فمحددات الآباء تشمل مستوى تعليمهم وثقافتهم ، المستوى الاجتماعي
الاقتصادي لهم ، خبراتهم ، شخصياتهم واتزانهم الانفعالي ، التوافق
المهني لهم ، . . . وهكذا ، وهناك محددات خاصة بعلاقاتهم مع
أبنائهم في مرحلة المراهقة وهي مثلا :

أن بعض الآباء والأمهات يجدون صعوبة في الإبقاء على خط الاتصال موصولاً
بينهم وبين أبنائهم المراهقين ، والمراهق أيضاً يصعب عليه في كثير من الأحيان

الوصول إلى خلاصة الحديث (٥٧ : ٣٠٢)

- يخفى في معظم الأحيان عن الآباء أن سلوكهم نحو أبنائهم المراهقين محدد بتصوراتهم عن طبيعة المرحلة التي يمر بها أبنائهم والموقف الذي يحدث تجاه السلوك أو التصرف ، كما تحدد التصورات ما يجب أن يكون عليه سلوكهم حتى تتسم بالملاءمة ، ويجب أن يكون ملائماً لواقع الإبن المراهق أو الإبنة بالفعل ومتجاوباً معه .

وفي هذا الإطار أشار الباحثون إلى مجموعة من المبادئ لارتقاء الأبناء أو التصورات الحاكمة لنموهم ، نذكر منها ما يخص مرحلة المراهقة :

- ١ - يشعر الأبناء بشعور الآباء نحوهم منذ الشهور الأولى من العمر .
- ٢ - ثمة فروق بين الأبناء في مسار ارتقائهم ونموهم ولكل رابن إمكانات وارتقاءات .
- ٣ - معرفة حاجات الإبن وتزويده بالخبرات مطلب ضروري لنموه حيث لا يستفيد إلا من الخبرة الملائمة لمستواه الارتقائي .
- ٤ - انتشار الأفكار الخاطئة عن طبيعة النمو الإنساني عامة والمراهق خاصة ، فمثلاً لا يعرف كثير من الآباء كيف يتقبلون السلوك المخالف من أبنائهم المراهقين وعنادهم على سبيل المثال .
- ٥ - بالإضافة إلى الآباء قد لا يدركون أنهم هم المشكلون وليس أبنائهم المراهقون (٣٩ ، ٦ ، ٤٥) .

أما المحددات الخاصة بالإبن المراهق فهي :

- شخصية المراهق .
 - ردود أفعاله مع والديه .
 - تقييم المراهقين للتقاليد والقيم القائمة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية .
 - اتجاهات المراهق نحو والديه .
 - مدى فهم المراهق لذاته وللآخرين ، وأزمة الهوية في المراهقة .
 - مشاكل المراهق الدراسية .
 - مدى إشباع حاجات المراهق من قبل والديه (١٠٩ ، ٤٥ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ٨٠) .
- كما أن هناك محددات تشمل كلا من الآباء والأبناء ، وتحدد مدى تفاعلهم معا وهي :

- الصراع الأبدي بين الآباء والأبناء ، وكما يرى رود وروشي Dorothy فإن الإنسان منذ طفولته وعلى مدى حياته ينشغل بخلق معانٍ Meanings لجميع خبراته ، ومعاشته لواقعه من خلال هذه المعاني إذا تتحدد من خلالها أبعاد رؤيته لذاته وللآخر وللواقع ولما يثير لديه الخوف ، كما يتحدد من خلالها مدى تقبله للواقع ولذاته وللآخر باعتبار أن هـذـه المعاني هي الحقيقة المطلقة ، متناسياً أن الآخر أيضاً قد خلق معانٍ لخبراته وحدد من خلالها أبعاد رؤيته واعتبرها الحقيقة المطلقة (٥٦ : ١٠٢) .

- يؤكد سوليغان أن معظم الأفراد شبوا وكبروا ولم يتجاوزوا مرحلة ما قبل المراهقة (٣٨ : ٣٨) .

- علاقة الآباء بالأبناء لا تتوقف على عدد الساعات التي يقضيها الآباء مع الأبناء أو القرب منهم وإنما تتوقف على نوع أبوته ومعاملته له والطريقة التي بها يتعرف عليه ويوجهه .

- حجم الأسرة وطبيعة تكوينها وجماعة الأقران للمراهق .

- المعتقدات الخرافية والدينية السائدة في المجتمع .

- خطى الحياة السريعة الآن ، سواء في الكسب المادي أو الانتقال ، أو سرعة البحث عن الأشكال المختلفة للراحة والترفيه .

- ما يتعرض له الآباء والأبناء من ضغوط الحياة المزمنة والمستمرة .

- النزاع بين الآباء والأمهات أو الأبناء .

كل هذا لا يترك مجالاً للتفكير أو التأمل في أسباب ما يفعله الآباء أو الأبناء أو في إحساسه نحو ما يقوم به (٣٩ ، ٢٣ ، ٣٧) .

وقد أردنا من الحديث من التفاعل بين الآباء والأبناء ومحدداته أن نمهد

للتفسير الآتي ، الذي يرى فيه الباحث ، كما توضح النتائج الخاصة بهذين

الفرضين ، أنه عندما يتفق أعضاء الأسرة ، سواء كانوا أبناء أو أمهات مع

الآباء في إدراك المناخ الأسري ، أو بصورة أخرى عندما يرى الأبناء (وخاصة

المراهقين) والأمهات البيئة الأسرية أو المناخ الأسري بنفس الطريقة والدرجة

التي يرى بها الآباء تلك البيئه أو المناخ الأسرى ، تصبح هذه البيئات أو المناخات أنسب البيئات أو المناخات لنمو شخصيات أعضاء الأسرة وارتقائها وكما ذكر سابقا - فإن التفاعل يسير في اتجاهين ، فحين يرى الأب أن أعضاء أسرته يتفقدون معه في إدراك المناخ الأسرى ورؤيته ، فيؤدى ذلك إلى تحسين علاقاته مع أعضاء أسرته ونموها وخاصة مع أبنائه ، الأمر الذى يكون له مردود حسن وفعال على علاقات الأبناء والأم مع الأب ، فتصبح علاقاتهم مع الأب أفضل وأيسر ، وهكذا تظل علاقاتهم معاً فى الأسرة داخل دائرة من التعضيد والتعزيز الفعال لطرفى العلاقة سواء الأبناء والأم أو الأب ، فتتضج علاقاتهم معاً وتسموا وتنتقل من مرحلة نامية إلى مرحلة أخرى أكثر نموًا وفعالية ، وهكذا يتكون إطار سوى وجيد للتفاعلات الأسرية لا يقف تأثيره على نمو شخصيات أعضاء الأسرة وخاصة المراهقين ، بل يتعدى إلى علاقات أعضاء الأسرة بالبيئة المحيطة بهم .

وهكذا ، كما توضح نتائج هذه الدراسة ، فإن النمط الأبوى ، يتشكل فى ظل سمات السعادة وتقدير الذات والاحتفاء والقلق والإحساس بالذنب للأبناء المراهقين ، وهى سمات تتأثر بالتفاعل مع أعضاء الأسرة . ومما يجدر ذكره أن هناك سمات لم ترتبط بصورة دالة بالأنماط المناخية (الأبوى ، الوالدى ، الأبنائى ، الأموى) وهى سمات الاستقلال وتوهم المرض والوساوس ، ولكن ارتبطت بمتغيرات أخرى مثل العمر وترتيب الميلاد والمستوى الثقافى للأسرة كما سيأتى ذكره عند مناقشة الفرض السادس .

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسات متعددة ، خاصة فيما يتعلق بأثر التفاعل بين الوالدين والأبناء ، فى خلق مناخ هادى يشجع على النمو الشخصى السوى ، مثل مغاريوس ١٩٥٧ ، ١٩٧٤ (١١٠ ، ١١١ ، ١١٢) فقد وجد شكلاً واحداً من أشكال المراهقة المتوافقة التى تتسم بالاعتدال والهدوء النسبى والاستقرار والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والالتزان العاطفى والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة والتوافق مع الوالدين والأسرة . . . وهكذا ، كما أن العوامل المؤثرة فيها هى العلاقات الأسرية السمحة التى تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو من الثقة والصراحة مع

الوالدين والاستقلال النفسى وعدم تدخل الأسرة فى شئونه الخاصة وإشباع الهوايات ، وشعور المراهق بتقدير والديه واعتزازهما به . . إلخ . كما وجد ثلاثة أشكال أخرى للمراهقة غير المتوافقة وهى (الانسحابية المنطوية ، العدوانية ، المتمردة ، المنحرفة) ومن سمات هذه الأشكال : الثورة على تربية الوالدين والانطواء والعزلة والسلبية والحاجات غير المشبعة والاتجاه نحو النزعة الدينية المتطرفة بحثاً عن الراحة النفسية والخلص من مشاعر الذنب . والعناد بقصد الانتقام من الوالدين والقلق الذائد . والعوامل المؤثرة فى هذه الأشكال غير المتوافقة هى :-

عدم مناسبة الجو النفسى فى الأسرة والأخطاء الأسرية التى منها التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق وتركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسى مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق ، وجهل الوالدين وتوجيههما السئ ، فيما يتعلق بوضع المراهق الخاص فى الأسرة وتربيته وانعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها والقسوة الشديدة فى معاملة المراهق فى الأسرة .

ووجد عماد سلطان وآخرون ، ١٩٧٩ (٥٩) أن الغالبية العظمى من الأبناء فى المرحلة الثانوية والجامعية يرفضون الحرية فى أن يذهبوا ويجيئوا دون تدخل من الوالدين ، حيث وجدوا أن ٢٠% فقط منهم يوافقون على التمتع بهذه الحرية ، وتقل النسبة بين الإناث ، وتتمشى هذه النتيجة مع تماسك الأبناء بالسلطة الوالدية . وهذا ما يعضد أهمية الأنماط المناخية الوالدية . وخاصة الأبوية بالمقارنة بالأنماط المناخية الأخرى .

وأشارت دراسة الأخرس ، ١٩٧٩ (١٠) إلى أهمية الانسجام بين نظرة الأب ونظرة الأم إلى الأسلوب المتبع فى تربية الإبن وخاصة أسلوب التشجيع ، وذلك لدى عينة من الأسر السورية .

وتشير نتائج بحث قسم علم النفس بكلية آداب جامعة القاهرة (حسين وآخرون ، ١٩٨٢) إلى أن اصطباغ التنشئة الأسرية بصبغة غير متسقة سواء بدأ عدم الاتساق هذا فى صورة اختلاف بين الأبوين فى شكل تعاملهم

مع أبنائهما أو اختلاف معاملة الوالدين من موقف إلى آخر ، لا يمكن الأبناء من تحديد ما يجب أو ما لا يجب عليهم القيام به ، ويؤكد هذا ماترنو إليه فتيات الجامعة إلى أسلوب أكثر اتساقا في تنشئتهن .

وهناك عديد من الدراسات أكدت نتائج دراسة الحاليتين بصورة غير مباشرة .

فقد اتضح أن هناك علاقة بين سلوك الأبوين وشخصية الطفل (أرجايل ، ١٩٦٨) (٣) ، والممارسات الوالدية والحاجة إلى الانجاز لدى الأبناء (قشقوش ومنصور ، ١٩٧٩ (٩٥)) ، والتفاعل الأسرى وشخصية الأبناء (كوجل وآخرون ، ١٩٨٣ (١٥٤)) ، والتعزيز الأسرى وسمات شخصية المراهقين (بروك وآخرون (١٣٥)) ، والبيئة الأسرية وشخصية المراهق (ليفكورت ، ١٩٨٠ ، (١٥٨)) ونقص الحث أو التشجيع الوالدى ونقص التفاعل الدافئ أو الودود مع الوالدين والتوافق النفسى والاجتماعى للمراهقين (بولكتن ، ١٩٨٣ (١٧٩)) وأن ضعف مشاركة الأسرة فى توجيه المراهقين تعتبر من العوامل التى تسهم فى إزكاء السلوك العدوانى لدى المراهقين (مليكيان والدرينى ، ١٩٨٣ (١١٣)) والتفاعل الأسرى والأمراض النفسية لدى الأطفال (شوارز ، ١٩٧٩ (١٩١)) ، والبيئة الأسرية والمرض النفسى للمراهقين (كاشدان ، ١٩٨٤ (١٩٧)) والبيئة الأسرية وجناح الأبناء (مرسى ، ١٩٨٦ (١١٨)) وحسن (١٩٨٧ (٤٢)) والجو الأسرى وصحة الطفل النفسية والمناخ الأسرى واكتئاب أعضاء الأسرة (بيلنج وآخرون ، ١٩٨٣ (١٣٤)) .

وبفحص استجابات أعضاء الأسر فى العينة الاستطلاعية ، نستعير كلمات ابنة مراهقة عن أسرتها : فقد ذكرت أنها " منذ أن وعيت الحياة هى وأخواتها . وقد كان شاغلهم هو كيفية تحقيق الوثام بين والديها ومصالحتهما أنهم (أى والديها) لم يكن لديهما وقت لنا أو حل مشاكلنا ، لأن كل وقتهم كان فى الخناق " والزعيق " بينهما ، لدرجة أننى لا أذكر متى آخر مرة ابتسم فيها والدى لوالدتى أو أمى لأبى .

وعند مقابلة الأب ، ذكر أنه لم يلتقى مع زوجته منذ أكثر من ١٧ عاماً ، فهى جهنم على حد قوله الخ .

وقد وجد الباحث ما يؤكد أقوال أبنائه ، حيث أنه لم يذكر أبنائه في الحديث إلا نادراً ، وتركز معظم حديثه عن علاقته مع زوجته وتضحياته .

وعند مقابلة الزوجة ، وصفت الزوج بصفات مثل يتهرب من المسؤولية ، غير متعاون ، أنانى ، سيء التصرف ، لا يراعى شئون الأسرة ، يفضل أهله على الأسرة . الخ .

وقد لاحظ الباحث تحيز الأبناء في الأسرة ، بعضهم مع الأم والبعض الآخر مع الأب وذلك لتصفية حسابه مع الوالد الآخر ، والأكثر من هذا عند مقابلة بعض أبناء هذه الأسرة المتزوجين ، لاحظ الباحث أن البنت الكبرى تلعب نفس دور أمها مع زوجها . فقد حضر الباحث جلسة لمصالحتها مع زوجها .

ومما سبق يؤكد لنا أثر المناخ الأسرى عامة على الصحة النفسية لأعضائه وأهمية النمط الأبوى خاصة في سعادة الأبناء المراهقين وصحتهم النفسية .

وما يعضد تفسيرنا للنمط الأبوى أن النتائج أظهرت أن النمط الأسرى الأموى هو أكثر الأنماط التي نجد فيها أبناء مراهقين قلقين وحساسين بالذنب ، ويعنى النمط الأسرى الأموى أن أعضاء الأسرة ، الأبناء ، والأب ، يرون المناخ الأسرى ويدركونه بنفس الكيفية والدرجة التي ترى به الأم المناخ الأسرى السائد ، فهى هذه الرؤية وهذا الإدراك مخالف لتعزيد وتعزيز ثقافتنا للدور الذكري على الأقل على المستوى اللاشعورى لأعضاء الأسرة بالرغم من اتفاق الأعضاء مع الأم على المستوى الشعورى ، الإجابة بالطبع نعم فى ضوء النتائج الحالية - وبناءً عليه هل يمكن استعارة مبدأ " جون ستورات مل " فى توضيح العلاقة بين النمط الأبوى والنمط الأموى والصحة النفسية للمراهقين ، حيث يشير هذا المبدأ إلى " التلازم فى الوقوع ، والتلازم فى التخلف " أى فهل وجود النمط الأبوى وتختلف النمط الأموى يتلازم مع تحقيق الصحة النفسية والتوافق للمراهقين ؟ وهذا ما سيترك لباحثين آخرين .

الجزء الرابع :

ثبت من النتائج صحة الفرض السادس الذى ينص على أنه : - تتنبأ متغيرات المناخ وبعض المتغيرات الاجتماعية باعتبارها متغيرات مستقلة تنبؤاً دالاً بمتغيرات الشخصية للأبناء باعتبارها متغيرات تابعة كل على حده وقد أسفرت النتائج كما تشير الجداول ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ عما يأتى :

- ١ - أن الميل للمعايير الاجتماعية والتوجيه الأسرى نحو القيم الدينية والخلقية يمكنان من التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهقين .
وبفحص تعريفات هذه المتغيرات على الترتيب والتى على أساسها حددت هذه المتغيرات وقيست كوجد ان :
 - يسعى المراهق للحصول على القبول الاجتماعى ، باستجابات تتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة وآداب السلوك المرعية .
 - تهتم الأسر بالقيم الدينية والخلقية حتى يتمسك الأبناء المراهقون بهذه القيم فى سلوكهم .
 - ما أن تبدأ مرحلة المراهقة ، يبدأ الشعور الدينى والنمو الخلقى فى الظهور ، أى أن ما أن تبدأ مرحلة المراهقة حتى يبدأ المراهق نتيجة لتفتح العقل ونمو الانفعالى فى مراجعة عامة وشاملة لكل الجوانب الدينية من مفاهيم وشعائر وهى ما تسمى " باليقظة العقلية " حيث يكتشف المراهق الحجم الهائل الذى يحتله الدين فى توجيه أسرته وفى تفكير الناس وفى توجيه سلوكهم وفى مدى سيطرة مفاهيم الدين على المفاهيم الاجتماعية وأساليب التعامل .
- كما يبدأ أيضا النمو الخلقى عند المراهق فى الاتساع والشمول أكثر مما نجده عند ما كان طفلاً ، فإذا كان ولاء الطفل للأسرة ومعاييرها الاجتماعية وقيمها الخلقية ، فإن المراهق يوسع هذا الإطار ليشمل قيم المجتمع حتى أن معظم سلوكه تحدده قواعد الخلق والمعايير الاجتماعية التى يدين بها المجتمع .

ومما يجدر ذكره أن الباحثون خلصوا إلى ثلاثة عوامل تؤثر في السلوك الخلقى للمراهقين وهي الثواب والعقاب ، والقلق والقدوة ، والتأمل . فالمراهق يواجه أساليب الثواب والعقاب في الأسرة وفي المدرسة ومن رفاقه ومن المجتمع عامة ، حيث يثاب السلوك الخلقى ويعاقب على السلوك اللائق مما يجعل المراهق يسلك بصورة تهدف إلى الحصول على القبول الاجتماعي من أسرته أو في مدرسته . كما أنه يقلد أبواه في سلوكهم الخلقى في المنزل ويقتدى بهم ، ثم يقلد مدرسيه ومن يعجب بهم سواء من رفاقه أو الشخصيات العامة ويتأمل المراهق الأمور الخلقية بصورة خاصة فيقيم سلوكه وسلوك الآخرين في ضوء التعاليم الخلقية والمعايير الاجتماعية وفي ضوء النتائج التي يراها أمامه .

وإذا توفر المناخ الأسرى المناسب تجمعت هذه العوامل وعملت معا في صالح المراهق وذلك في ضوء سعيه الحثيث نحو الحصول على القبول الاجتماعي ، يشعر المراهق بالاتساق مع ذاته في المواقف المختلفة ويأتي استجابات تتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة ، وهذا الاتساق يولد لديه شعوراً بالرضا عن ذاته وبالرضا والقبول من والديه لما يأتيه من سلوك ، وينمى هذا لدى المراهق الشعور بالجدارة والفعالية والنفع للإنسانية مما ينمى لديه الثقة في ذاته وقد راته ، وهذه كلها دلائل تشير إلى مدى تقدير المراهق لذاته .

وقد أظهرت النتائج ما يعضد ذلك ، فقد وجد كادري وكاليم ، ١٩٧١ ، أن المراهقين الذين يسلكون بطريقة تتفق مع المعايير الاجتماعية وآداب السلوك ، يزداد لديهم الشعور بتقبل آبائهم الذي يؤثر بدوره في توافق المراهق وتقديره لذاته ، فقد وجدت علاقة دالة بين توافق المراهق وتقديره لذاته ولشعوره بتقبل الوالدين (١٨٠ : ٦٤٥) . وارتبط تقدير الذات السلبي للمراهقين ببعده النبذ الوالدي في دراسة رونر ورونر ورول ، ١٩٨٠ (١٨٥) ودراسة شاه ، ١٩٧٧ (١٩٥) وهولاهان وموس ، ١٩٨٥ (١٤٨) ووجدت العدوى - نجوى (١٩٨٢) أن الأبناء الذين يعيشون في مناخ أسرى سوى أقل في صراهم النفسي نحو الخلق ، وأكثر مرونة في تفكيرهم ، ويتمتعون بمستوى عال من القدرة الإدراكية للقواعد الخلقية ، وأن لديهم استبصاراً أكبر بالقواعد الخلقية بالمقارنة بالأبناء الأقل في استقرارهم والذين يعيشون في أسر مفككة .

وأيدت هذه النتائج دراسة الحالة التي قامت بها الباحثة ، فقد اتضح أن الإبن يبدي تأخراً في نمو إدراكه للقواعد الخلقية والنمو الانفعالي عامة ، حينما تنصف أسرته بعدد كبير من الجوانب غير المقبولة ، وأن جو الثقة المتبادل بين الآباء والأبناء يساعدهم على استدخال قيم الآباء ومعاييرهم (٢٢ : ٢٦١) .

كما وجد منصور وبشاي ، ١٩٨٣ ، أن استجابات المراهقين تدل على نضج أحكامهم الخلقية وأن هناك تطابقاً في نضج الأحكام الخلقية بين الآباء والأبناء في مجالات الأحكام الخلقية المختلفة .

وقد فسرت هذه النتائج في ضوء أن المراهقين يخبرون في سياق الحياة الأسرية لهم، نظاماً ثابتاً وناضجاً من المعنويات والأخلاقيات ، يمثل فيهم الآباء " نماذج " مواتية للاقتداء عند الأبناء حيث يتضح مدى فعالية عملية التوحد مع النموذج الوالدي والتي يكتسب الأبناء عن طريقها نظاماً من المعايير والمثل الخلقية مطابقاً إلى حد كبير لهذا النظام عند والديه (١١٧) .

وأظهرت دراسة الشيخ ، ١٩٨٥ ، أن هناك علاقة بين درجات الأبناء (بمتوسط عمري ١٢ سنة ، ١١ شهراً) على مقاييس المعايير الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والإحساس بالقيم الذاتية والدرجة على مقياس وحدة وتكامل المعاملة الأسرية كما يدركها الأبناء (١٩) وقد اتضح من دراسة ليهي ١٩٨١ ، ارتباط التغيير الحادث في صورة الذات طردياً بمستوى الحكم الخلقى لديهم (١٥٧ : ٥٨٠) .

ووجد عطيه ، ١٩٨٤ ، أن الجو الأسرى الذي يشعر فيه الأبناء بقدر مناسب من الاستقلال والتقبل والمعاملة التي تتسم بالديموقراطية والاتساق في المعاملة من الآباء وبالتحرر من الكفوف الانفعالية ، قد يساعد على تطوُّر الأحكام الخلقية لدى الأبناء (٨٥) .

ويمكن القول بصورة مركزة أن المناخ الأسرى الذي يركز على التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية لأبناء المراهقين ، حيث يثاب السلوك الذي يتفق مع المعايير الاجتماعية وآداب السلوك ويعاقب السلوك اللائق ، ويمثل الآباء

نماذج مناسبة للاقتداء ، يحتتمل أن يسلك المراهق بطريقة تتفق مع معايير
مجتمعة وبالتالي يشعر بالقبول الاجتماعي الذي يشعر بالرضا والجدارة مما
ينس له فيه الثقة في ذاته وتقديره لها .

٢ - أن الميل للمعايير الاجتماعية والتفاعل الأسرى الإيجابي والضغط
والمستوى الاقتصادي للأسرة والاستقلال تمكننا من التنبؤ بسمة السعادة
لدى المراهقين .

وبفحص تعريفات هذه المتغيرات والتي على أساسها حددت هذه
المتغيرات، وقيست، وجد أن المتغيرات السابقة تشير إلى أنه من ناحية ،
يسعى المراهق للحصول على القبول الاجتماعي بإتيانه استجابات تتفق
مع المعايير الاجتماعية السائدة وآداب السلوك المرعية ، أو من ناحية
أسرته اتضح شعور المراهق بالانتماء والإعزاز بأسرته ويفخر بالانتماء
إليها ، كما أنه يقل صراع التفاعل الأسرى بين أعضائها حيث لا يعتبر
خاصية مميزة من خصائصها فلا ينشأ غضب ولا يسود العدوان بين أعضائها
بصورة حادة. كما أن هذه الأسر تشجع لدرجة كبيرة على استقلال أعضائها
في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات ، وأن بناءها ينتظم في
ترتيب هرمي واضح وبسيط ، وتتصف القواعد المنظمة للسلوك وأساليب
التنشئة الاجتماعية بالمرونة والواقعية ، كما أن الإبن المراهق يقبل ما يمارس
عليه من ضبط من قبل أعضاء أسرته الآخرين .

كما أن هذه الأسر لاتعاني المشكلات الاقتصادية التي تؤثر على سير
الحياة داخل الأسرة ولا تؤثر على قيام الأسرة بواجباتها والتزاماتها تجاه
أعضائها .

مثل هذا المناخ الذي يحصل فيه الإبن على القبول الاجتماعي ويشعر
بالانتماء والاعتزاز ويعيش في سلام مع أعضاء أسرته ويستقل في سلوكه
ويتخذ قراراته بدون تدخل الأسرة إلا للتوجيه ، كما أن أساليب التنشئة
الاجتماعية السائدة في أسرته والقواعد السلوكية المنظمة للسلوك داخل
أسرته تتصف بالمرونة علاوة على يسر الحياة داخل الأسرة. فلا تعاني ١

من مشكلات مالية أو ضغوط اقتصادية ، كل هذا يجعل المراهق لا يعانى
الإحباط أو الشعور بالكآبة ، حيث يعيش فى سلامة مع نفسه والعالم المحيط به
وهذه كلها دلائل تشير إلى سعادة المراهق .

وقد أظهرت الدراسات أن المناخ الأسرى المتصف بالتماسك والترابط
والذى يشجع على الاستقلال ومرونة القواعد المنظمة للسلوك والشعور بالقبول
الاجتماعى ، يجعل الأبناء المراهقين غالباً ما يشعرون بالسلام مع ذواتهم
وبيئاتهم ويتصفون بالتفاؤل والمرح والسعادة ، ومن هذه الدراسات دراسة
هولاهان موس ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ () ، وفورمان وفورمان ،
١٩٨١ (١٤١) .

كما بينت الدراسات أن آباء المراهقين حسنى التوافق غالباً ما يهتمون
بهم ويتقبلونهم ويتقبلون وجهات نظرهم وطلباتهم وينغمسون معهم على
نحو كبير فى أنشطتهم . ومن هذه الدراسات ، دراسة شاه ، ١٩٧٧ (١٩٥)
ودراسة راد وآخرون ، ١٩٨٣ (١٨١) ، وعبد القادر ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٢ ،
(٨٠ ، ٧٩) والشيخ ، ١٩٨٥ (١٩) وجاكسون - ليديا ، ١٩٥٠ (٣٤) ،
وسليم - مديحه ، ١٩٨١ (٦١) ومرسى ، ١٩٨٦ ب (١٠٩) .

كما أثبتت الدراسات أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع
يؤثر فى طريقة رؤيه المراهق لما يلقاه من دفاً ورفض من قبل والديه مثل دراسة
عبد الحافظ - ليلى ، ١٩٨١ (٦٩) ومياسا ، ١٩٧٩ (١١٩) والسيد -
عزيزة ، ١٩٧٥ (١٧) .

وأثبتت الدراسات أيضاً أثر اتجاهات الوالدين ومشاركتهم الوجدانية
للأبناء على توافق المراهقين مثل دراسة داود - نبيله ، ١٩٧٢ (٥٤) ،
وكارى ، ١٩٦٦ (١٣٧) وإسماعيل ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٩ (٥٤) وفهمى
١٩٥٦ (٥٤) .

وبصورة مركزة يمكن القول إن الأسر التى يقل فيها صراع
التفاعل بين الأعضاء ويقل الضبط ويزداد فيها التشجيع على الاستقلال

ولا تعاني من المشكلات الاقتصادية أو الازمات المادية ، من المحتمل أن يكون لديهم أبناء مراهقون يتصلون بالمرح والتفائل والسعادة .

٣ - أن العمر وقلة التماسك الأسرى وترتيب الميلاد والمستوى الاقتصادي للأسرة تمكننا من التنبؤ بالقلق لدى المراهقين .

٤ - وأيضاً أن العمر وقلة التماسك الأسرى وترتيب الميلاد تمكننا من التنبؤ بتوهم المرض لدى المراهقين :

في البداية نلاحظ أن هناك ثلاثة متغيرات تمكننا من التنبؤ بكل من القلق وتوهم المرض لدى المراهقين وهم (العمر وقلة التماسك الأسرى وترتيب الميلاد) في حين أن المستوى الاقتصادي للأسرة يشترك مع المتغيرات السابقة في التنبؤ بالقلق .

وتشير التعريفات لهذه المتغيرات في ضوء النتائج إلى الآتى :

- يزداد قلق المراهقين وتوهمهم المرض بزيادة العمر ويقل القلق وتوهم المرض بزيادة التماسك الأسرى أى بزيادة اهتمام أعضاء الأسرة بها وارتباطهم ببعض وزيادة استعداداتهم لمساعدة وتعريض الأعضاء الآخرين في الأسرة ، ويقل القلق وتوهم المرض كلما انتقلنا من الابن المراهق الأكبر إلى المراهق الثانى فى أسرة بها طفلين فقط إلى المراهق الأوسط إلى الأصغر فى أسرة بها ثلاثة أبناء على الأقل ثم المراهق الوحيد؛ أى أن المراهق الوحيد والأصغر أقلقهم قلقاً وتوهماً للمرض .

بالإضافة إلى أن القلق يزداد بزيادة المستوى الاقتصادي للأسرة ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الآتى :

لقد اتضح من مناقشة تفسير الفرض الثالث أن إدراك المراهق لما يسدور حوله فى أسرته أو بيئته يتغير بتغير عمره من سنة إلى أخرى ، فكلما زاد سن المراهق زاد إدراكه وتبصره وحساسيته لما يحدث حوله ، بالإضافة إلى تأثير سماته الشخصية ، فالمرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية هى مرحلة المراهقة وهى المرحلة التى يبدأ فيها تبلور شخصية الفرد وفى ضوء

هذا الإدراك وخاصة الحساسية لما يدور حول المراهق من أحداث أو مشكلات ، فإن المراهق الأصغر سناً عندما يجد في أسرته الاهتمام وشيوع الود والترابط بين أعضاء أسرته ويجد المساعدة والتعاضد من أخوته و والديه فمن المحتمل أن يشعر بالاستقرار والهدوء ، فلا يقلق إلا في حدود المدى المقبول والسوى ، وقليلاً ما يشعرون بالمرض ولا يقلقون على حالتهم الصحية ، وذلك خاصة عندما يكون مراهقاً وحيداً أو أصغر إخوته ، لأن ذوى الترتيب المتطرف كالوحيد والأصغر يحظون بقدر أكبر من رعاية الوالدين أو باقى أعضاء الأسرة واهتمامهم بالمقارنة بأخواتهم ذوى الترتيب غير المتطرف مثل الأوسط أو الثانى فى الأسرة الستى لديها طفلين فقط أو الأكبر ، فما يقدم لهم من رعاية واهتمام بالمقارنة ببقية إخوته يجعله أكثر استقراراً وهدوءاً وأقل اضطراباً ، وأكثر مقاومة لمشاعر القلق أو الخوف التى قد تجتاحهم .

وكما هو معروف أن الرعاية والاهتمام الذى يقدم من الأسرة لأعضائها يتوقف فى جزء منه على المستوى الاقتصادى للأسرة خاصة فى الوقت الحاضر الذى تطفى فيه التأثيرات الاقتصادية ليس على المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية فقط بل تتعداه إلى الأسرة وأسلوب حياتها ، فمطالب الحياة وضرورتها لم يعد الوفاء بها بالقليل ، بل أضحت تشغل بال أعضاء الأسرة جميعاً وتأرقهم . فكلما ارتفع المستوى الاقتصادى للأسرة كلما زادت رعاية الأسرة واهتمامها بأعضائها ، وعليه من المحتمل أن يزداد إحساس أعضاء الأسرة بقيمة الحالة الاقتصادية ودورها فى حياتهم وأهمية ارتفاع مستوى المعيشة لهم وهذا يؤلد لديهم شعوراً بأهمية تأمين مستقبل الأسرة ومستقبل أعضائها ، خاصة فى هذا العصر الذى أصبح فيه الدخل وماتملكه الأسرة من أهم محددات استقرار الحياة للأفراد وللأسرة بل ولانغالى إذا قلنا للمجتمعات ، ولا يخفى ما يصاحب ذلك من عدم الشعور بالأمن وما يرتبط به من قلق .

وتعضد النتائج السابقة عديد من الدراسات التى قام فيها الباحثون بدراسة الأجواء الأسرية السائدة والتى يعتقد أنها تربط بمشكلات المراهقين وخاصة أعراض القلق ، فقد وجد راو وآخرون ، ١٩٨٣ (١٨١) . أن الأجواء

الأسرية للمراهقين المرضى النفسيين كانت أكثر اضطراباً وتفككاً وضغطاً من المجموعة السوية فقد وجد أن هذه الأجواء يقل فيها الترابط والتماسك بين أعضاء الأسرة حيث يسود تسلط الوالدين وصرامتهم في التعامل مع المراهقين .

ووجد هيرش وموس ، ١٩٨٥ ، (١٤٦) أن المناخ الأسرى الأكثر تماسكاً وحرية في التعبير والأقل صراعاً في العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة قد ارتبط بنقص الأعراض المرضية للمراهقين .

ووجد فورمان وفورمان ، ١٩٨١ ، علاقة ارتباطية دالة بين التماسك وسمات الشخصية لدى المراهقين مثل الانطلاق وحب الناس والاجتماعية وقوة الأنا وانخفاض توترات الدوافع الفطرية (١٤١) .

كما وجد هولاهان وموس (١٩٨٦) أن الشعور بالثقة بالنفس والمساندة والتعاضد الأسرى ذو فائدة كبيرة في وقاية الأبناء المراهقين من آثار الضغوط النفسية والمادية التي تقابلهم في حياتهم ، كما تساعدهم على مقاومة ومجابة الضغوط السلبية في حياتهم الأسرية (١٤٩) .

ووجد سنج ، ١٩٨٤ ، أن العينة التجريبية من البنات المراهقات الهاريات من منازلهن ، كانت بيوتهن مفككة سيكولوجياً وكن غير راضيات على علاقاتهن مع والديهن ، كما يسودها التوتر والقلق وسوء العلاقة بين الوالدين (٢٠٠) .

واتفق عديد من الباحثين ، جاكسون - ليديا ، ١٩٥٠ ، وفهمي ، ١٩٥٦ (٥٤٤) وعبد القادر ، ١٩٧٠ (١٤) وحنين ، ١٩٨٦ ، (٤٨) ، وحسين ، ١٩٨٧ (٤٢) وكفافي ، ١٩٧٩ (١٠٠) على أن الأسر التي يسودها الجو الأسرى المتصف بالتفاهم والتماسك العائلي تمثل الحد الأدنى اللازم لخلق جو أسرى صحي للأبناء ولأعضاء الأسرة عامة بالمقارنة بأسر الفصاميين أو العصابين أو الجانحين .

ويمكن تلخيص ما سبق في الآتي :

ان المراهق الأصغر سنًا والذي يعيش في أسرة تتمتع بالتماسك والترابط ، وخاصة عندما يكون ترتيبه الميلادى (الأصغر أو الوحيد) من المحتمل أن يكون أقل قلقًا وتوهُماً للمرض من نظيره الأكبر سنًا والذي يعيش في أسرة أقل تماسكًا وترتيبه الميلادى غير الأصغر أو الوحيد .
كما يتأثر قلق هذا المراهق بالإضافة إلى ما سبق بمستوى أسرته الاقتصادى ، فكلما ارتفع هذا المستوى كلما زاد قلقه .

٥ - أن العمر فقط يمكننا من التنبؤ بالسواس لدى المراهقين .

٦ - أن العمر والتنظيم والضبط يمكننا من التنبؤ بالإحساس بالذنب لدى المراهقين .

أى أن العمر يساهم فى التنبؤ بكل من السواس والإحساس بالذنب ، بالإضافة إلى التنظيم والضبط الذى يشترك مع العمر فى التنبؤ بالإحساس بالذنب .

وتعنى هاتين النتيجةين فى ضوء تعريفات كل من السواس والإحساس بالذنب والتنظيم والضبط إلى التالى :

- كلما ازداد عمر المراهق ، كلما اتصف بالحرص والوعى والرزانة والانضباط ، بالرغم من صعوبة إرضائه ، بالإضافة إلى زيادة حساسيته للاستشارة أو سرعته للاستشارة خاصة للأحداث المبهمة له او المتعارضة معا .

- وأيضاً ، كلما اتصف بالميل إلى لوم نفسه ومقت ذاته ، كما يعانى من وخذ الضمير والقلق الزائد على ما صدر منه سواء كان سلوكه هذا يستحق التوبيخ أم لا ، كما يكون لديه مبادئ وأفكار دينية صارمة عن الثواب والعقاب والحياة عامة ، وذلك بالمقارنة بنظيره المراهق الأصغر سنًا والذي غالباً ما يتصف بالهوائية وسهولة القيادة وعدم الاهتمام بالنظام أو القواعد . وقلة الشعور بالندم أو اللوم على سلوكه الحالى أو السابق .

• ويزداد الشعور بالذنب ، أى يزداد ميل المراهق إلى لوم نفسه ومقت ذاته والمعاناة من وخذ الضمير والقلق الزائد على ما صدر منه ، كلما قلت درجة اهتمام أسرته بالتنظيم وبالتخطيط لأنشطتها المختلفة ، وعدم وضوح القواعد السلوكية وتحديد الأدوار وتوزيع المسئوليات وتدرج السلطة فى أسرته .

نستطيع أن نتفهم هذه النتائج إذا تذكرنا أن فترة المراهقة ما هى إلا مرحلة انتقالية يعبر فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد ، ويتضمن ذلك موقفاً متناقضاً بالنسبة للمراهق ، ومن ناحيه أخرى تتميز هذه الفترة بالتغيرات السريعة المتلاحقة وكذلك الدوافع القوية المتدفقة التى يجد المراهق نفسه أمامها يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر، عاجزاً عن الفهم أو الإشباع أو المواجهة كل ذلك قد يوقع المراهق فى حالات إحباط شديد لا يكون رد الفعل الانفعالى عليها بنفس الدرجة من القوة أو العنف التى تتناسب مع الفعل الإحباطى نفسه (٦ : ١١٥ - ١١٦) .

فإذا أضفنا إلى ذلك ما يمكن أن يشغل بال المراهق فى هذه المرحلة من قلق على مستقبل نموه من جميع النواحي ، فهنا هو يرى نفسه يقترب من الراشد ، ولا يملك من الخبرة ولا من السيطرة ما يوجهه فى بناء ذلك المستقبل . نستطيع أن نتصور كيف يمكن أن تكون الحياة الانفعالية للمراهق من قلق وسواس ومشاعر ذنب بجانب التقلبات الوجدانية للمراهق كلما كبر سنه واقترب من الرشد .

وإذا ركزنا الحديث نحو الأسرة وما يجب أن يكون عليها من تنظيم وضبط أمام المراهق حتى يجد أمامه الاستقرار والتماسك والوضوح . بصورة تزيد من خبرته وتقوى من سيطرته وفهمه لما يحدث حوله . نجد أن المراهق وكما هو الحال فى النتائج الحالية ، حيث تقل مشاعر الذنب لدى المراهق كلما زادت درجة اهتمام أسرته بالتنظيم وبالضبط لأنشطتها المختلفة وكلما زاد . وضوح القواعد السلوكية وتحديد الأدوار وتوزيع المسئوليات وتدرج السلطة فى أسرته .

٧ - أن العمر والتفاعل الأسرى الإيجابي والمستوى الثقافي للأسرة والتوجيه الترويحى الإيجابي لأعضاء الأسرة تمكننا من التنبؤ بسمة الاستقلال لدى المراهقين .

وتعنى هذه النتيجة فى ضوء تعريفات هذه المتغيرات :
أنه كلما ازداد عمر المراهق وقل صراع أعضاء الأسرة وارتفع المستوى الثقافى للأسرة وقل التوجيه الأسرى نحو الترويح الإيجابى لأعضائها ، كلما زاد السلوك الاستقلالى لدى المراهقين . أى أن المراهق الكبير فى الأسر التى تؤكد على التفاهم والترابط وتهتم برعاية أبنائها والستى يكون فيها الوالدان متعلمان ويعملان ، من المحتمل أن يتمتع هذا المراهق بدرجة كبيرة من الحماية والاستقلال فى التصرفات ويتخذ قراراته بنفسه ويشعر بالسيطرة على حياته ويتبنى استراتيجيات واقعية لحل ما يقابله من مشكلات بالمقارنة بنظيره الأصغر فى الأسر التى يسود فيها صراع التفاعل وينخفض المستوى الثقافى لها .
ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الآتى :

حيث أن المراهق كلما كبر كلما اقترب من مرحلة الرشد ، وهو فى طريقه لهذه المرحلة يغلب على سلوكه الاستقلال والاعتماد على النفس . ولذلك عندما يجد هذا المراهق فى أسرته التماسك والترابط بالإضافة إلى ما يوفره المستوى الثقافى للأسرة وللأبناء من مستوى مقبول للرعاية والاهتمام علاوة على الأساليب المثمرة والمفيدة للترويح وقضاء وقت الفراغ . فإنه من المحتمل أن يعضد ويدعم هذا سلوك الاستقلال لدى المراهقين وتصبح سمة شبه ثابتة فى شخصيته .

ومما يجدر ذكره انه بالإضافة الى ما سبق ذكره من متغيرات تمكننا من التنبؤ بالاستقلال ، فهناك الترويح الايجابى لاعضاء الاسرة ، ولكن علاقته الناتجة غير منطقيه حيث ان اشارة معامل الانحدار الناتج سالبيه ويعنى هذا ان الاستقلال يزداد كلما قل الترويح الايجابى الموجه من

الأسرة لأعضائها المراهقين ، وبالتالي تتناقض هذه الجزئية مع النتيجة الكلية نفسها للتنبؤ بالاستقلال والسابق الإشارة إليها ، علاوة على هذا ، صغر معامل الانحدار الناتج فهو ٠.١٨٧ اى ٠.٢ تقريباً وهو معامل منخفض جداً وبالكشف عن دلالة اتضح أنه دال عند مستوى دلالة ٠.٥ ر. وأن قيمته هذه تقترب من القيمة الجدولية . ولذلك لا يمكن الاعتماد على درجة المراهق على مقياس التوجيه الترويحى للتنبؤ بدرجةه على مقياس الاستقلال نظراً لصغر قيمة معامل الانحدار لدرجة كبيرة .

التوصيات والمقترحات

- أ - توصيات
- ب - ابحاث مقترحة

التوصيات والمقترحات

أ - توصيات :

لعل من الملائم أن نختم هذه الدراسة بعدد من المقترحات ، التي قد تؤدي - إذا ما أخذت في الاعتبار ووجدت طريقاً إلى التنفيذ - إلى تعديل المناخ الاجتماعي للمراهقين وتنميته نحو الأفضل ليسمح بنمو الشخصية السوية وذلك كالتالى :

أولاً :

اتضح ما يؤكد أن الأسر وكلاء للثقافة فى تنشئة الأبناء اجتماعياً ، أى تحويلهم إلى كائنات اجتماعية . وأن البيئة التى توجد فيها الأسر - فى الحقيقة - متكاملة معها وفى حالة ديناميكية دائمة تؤثر فيها وتتأثر بها . لذلك فإن القيام بأى مجهود من أجل الأسر أو الأبناء ينبغى أن تسبقه خطة قومية لاستهداف الأسر فقط ، بل سائر النظم أو الأبنية الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والجامعة والنادى ودور العبادة ووسائل الإعلام حتى يأتى التغيير منسجماً ويأتى الإصلاح بشماره على الأسر والأبناء والمجتمع .

ثانياً :

تأكدت أهمية " الثقافة الأسرية " حيث أن مساعدة أعضاء الأسرة لفهم الحياة الأسرية وفلسفتها يحسن نوعية حياتهم الأسرية . ولتكن البدايات بتثقيف الآباء أسرياً ، ولا يقتصر المجال على التعليم فقط بل يشمل وسائل الإعلام وخاصة المجلات النسائية ومكاتب الاستشارات الأسرية والنوادي ودور العبادة .

ثالثاً :

يرتبط بالنقطة السابقة أهمية إدخال مادة الوالدية وتربية الآباء ضمن مناهج التعليم العام والعالى - مستفيدين من حاجة الآباء لمعرفة

الكثير عن طرق وأساليب تربية أبنائهم - بالإضافة إلى تكليف المختصين فى العلوم وخاصة علم النفس وفروعه بإعداد دليل للأسرة أو كتيباً يعلم الآباء والأمهات تلك الثقافة الأسرية ، كما تعلمهم خصائص كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل وتوصيل الثقافة الأسرية إلى أبنائهم حسب سنهم ، كما تجيب على معظم الأسئلة التى تتعلق بكل مرحلة عمرية وجنس وتقتصر الحلول لأكثر المشكلات شيوعاً فيها .

وبصورة أكثر تفصيلاً لما سبق يتضح الآتى :

١ - الوقاية خير من العلاج :

لا شك أن وقاية الأسر وأعضائها من الوقوع فى المشكلات خير من العلاج ولذلك يجب أن يشمل أى برنامج أو دليل يقدم للأسرة ولأعضائها على النقاط الآتية على الأقل :-

أ - أن تتوافق المعلومات الأساسية المقدمة مع شرائعنا السماوية وتوجيهاتها . فقد ثبت أن الصحة النفسية والاتزان الانفعالى لأعضاء الأسرة وخاصة الأبناء المراهقين وشيوع المناخ الأسرى الحسن ينمو فى ظل النمط الأبوى الذى يستمد قوته واستمراره من التوجيهات العقائدية لمجتمعنا . ولا تجارى من يقول إن مجتمعنا فى مرحله "انتقالية" يحل فيها القديم محل الجديد ، فالإحلال فى الأدوات والأجهزة ، وما يتعلق بها مرغوب فيه و له آثار حسنة على الإنتاج وأسلوب المعيشة ، ولكن آثاره على فلسفات الأفراد وأسلوب حياتهم الذى ارتضوه لا يستمد من المبادئ الأخلاقية المصاحبة* لهذا التقدم التكنولوجى فقط بل يستمد من اتجاهاتنا وعقائدينا الدينية الراسخة والمتغلغلة فى الأعماق خاصة فى مجتمعنا .

* يحذر كثير من الفلاسفة والعلماء من توفير التكنولوجيا المتقدمة على نطاق واسع قبل أن يتم تطوير مجموعة من المبادئ الأخلاقية التى تحفظها وتبقيها قيد الاستخدام المشروع للإنسانية ، وإلا فإن نتائجها قد تؤدى إلى كارثة .

ويهيئ الباحث أن نحجم تعميماتنا فالاستفادة من التقدم التكنولوجى فى الجانب المادى من الكون لا يجب أن يسحب على الجوانب الاجتماعية أو النفسية خاصة للأفراد إلا من خلال مرشح (فلتر) قوامه المبادئ الدينية الراسخة .

ب - التمسك بالعلم طريق وحيد لحل مشكلاتنا الاجتماعية والأسرية وخاصة فيما يتعلق بتنشئة الأبناء وتربيتهم وكيفية تنمية العلاقات بين الأعضاء فى الأسرة بصورة تسمح بنمو الشخصية السوية وقد ثبت من نتائج البحث أن التماسك الأسرى شرط لازم وكاف لخلق مناخ أسرى سوى فقد ارتبط بعد طبيعة العلاقات الأسرية ارتباطاً مرتفعاً مع الأبعاد الأخرى المكونة للمناخ والدرجة الكلية للمناخ .

وتؤكد هذه النتيجة الاتجاهات الحديثة فى العلاج الأسرى خاصة من أن طبيعة العلاقات الأسرية ممكن الداء والدواء للأسرة . فالعلاقات السوية فى الأسرة تتيح الفرصة للمشاعر أن تمتزج وتتفاعـل ولا يتأتى هذا إلا إذا آمن أعضاء الأسرة بأن العلاقات الحسنة سواء الأسرية أو الإنسانية عامة ذات قيمة كبرى .

ومما يجدر ذكره أن العلاقة دائماً بين طرفين ، وعلى كل طرف واجبات كما له حقوق ولذلك كل عضو فى الأسرة عليه أن يقوم دائماً بفحص الجانب الذى يخصه من هذه العلاقة أولاً وقبل المطالبة من الآخر أن يفحص الجانب الذى يخصه .

٢ - لقد آن الأوان لعمل " وثيقة حقوق للمراهقين " فقد ثبت أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية شأنها شأن أى مرحلة عمرية أخرى لها مشاكلها وطبيعتها الخاصة والتي تحتاج إلى جهود مخصصة لمساعدة المراهقين حتى يتخطوا هذه المرحلة ويمروا منها بسلام ، ونذكر على سبيل المثال بعض حقوقهم كالاتى :

أ - الصداقة الحقيقية :

إن الأبناء عموماً سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين يمكنهم أن يكتشفوا ما إذا كان شعورنا وعطفنا ومساعدتنا أو اهتمامنا بمشكلاتهم حقيقى أم مصطنع فأول حقوق المراهق أن يجد صداقة حقيقية من أعضاء أسرته وليس من غيرهم . ولتكن الأسرة ذلك الغير الذى يجد فيه المراهق متنفساً لما يعانیه من آلام نفسية أو مشاعر مكبوتة ، ولا يتأتى هذا إلا إذا كانت علاقته العاطفية فى الأسرة صادقة ومن وجهة نظره ، كما أن المراهق دائماً تعترضه أثناء نموه مشكلات لا يقوى على حلها بدون مساعدة صادقة والأفضل أن تكون من الأسرة

ب - البدء بأنفسنا :

يلعب أعضاء الأسرة خاصة الكبار دوراً هاماً فى تشكيل شخصية المراهق وما يجد ذكره أنه فى بعض الأحيان يحتاج الكبار إلى وقت للنمو والنضج مثل أبنائهم المراهقين ، إذ أن عالمهم وظروفهم ليست دائماً على ما ينبغى فهم يحتاجون إلى وقت لكى يتلاءموا مع مسئولياتهم كأباء صالحين . كما أن القدرة البيولوجية على الإنجاب شىء ، والقدرة على تربية الأبناء أو التعامل مع المراهقين شىء آخر ، فالبدائية يجب أن تكون بالكبار أنفسهم .

كما أن معظم المشكلات التى يقع فيها المراهقون ، يمكن إرجاعها إلى العلاقة بين أعضاء الأسرة والمراهق ولذلك فإن مساعدة المراهق على حل مشكلاته يتوقف دائماً على الكبار ، فالكبار عليهم أن يفحصوا الجانب الذى يخصهم-وكما ذكر سابقاً - من علاقاتهم مع المراهقين قبل مطالبة المراهق حل مشكلته وبعد ذلك يصبح الأمر يسيراً ، حيث أن حل مشكلة من مشكلات المراهقين تعين على حل مشكلة أخرى كما أنه لا يجب الانتظار حتى يصبح الإبن مراهقاً كي نساعد به بل يكون البدء من الطفولة

ج - مراعاة المطالب الجيلية :

يشارك الأسرة فى التأثير على المراهقين الرفاق والمدرس على سبيل المثال

في هذه المرحلة ، ولذلك فإن مطالبة المراهق بالالتزام بالقواعد والنظم يجب أن تتوافق مع ما يحدث بين رفاقة ومع مطالب الجيل الذي ينتمون إليه والذي يختلف بالضرورة مع مطالب جيل الكبار أو الصغار في الأسرة . فتصرفات الكبار محكومته بتصوراتهم التي تستند إلى واقع جيلهم ولذلك يجب أن يأتي سلوك الكبار مع المراهقين ملائماً لواقع المراهقين بالفعل ومتجاوياً معهم ، وأن الكبار ليسوا في أغلب الأحيان على حق مع المراهقين .

د - الاعتماد على وجهة نظر علمية في التعامل مع المراهقين :

تعتمد هذه النظرة على التعامل مع المراهقين كمراهقين لهم خصوصياتهم وليس كأطفال أو راشدين وإعطائهم الحرية المناسبة لنموهم والبعـد عن الرقابة المشددة . والتشجيع على تحمل المسؤولية والثقة في قدرة المراهقين على التفكير والتصرف الصحيح ، وعدم توقع استقرار الحياة الاجتماعية والانفعالية للمراهقين دائماً حيث أنهم يمرون بمرحلة انتقالية تتصف بعدم الاستقرار النسبي ، ولذلك علينا أن نكون على استعداد لقبول بعض تمرد المراهقين ، لأن هذا التمرد طبقاً لهذه المرحلة يكون علامة على عزم المراهق على تحمل مسؤولية نفسه وسيره في طريق النضج السوي .

اذن فإن حل مشكلات المراهقين يعتمد على تفهم موضوعي يستند إلى أسلوب علمي في تقييم المشكلات وطرق حلها ومعالجة آثارها الجانبية .

هـ - الترويح وشغل أوقات الفراغ :

إذا كان الترفيه والاسترخاء والتسلية ضرورة هامة لصحة الفرد وكيانه عامة فهو للمراهق أهم، حتى يستطيع أن يعيد التوازن مع نفسه ، فهو ضمن مسلك يعبر من خلاله المراهق عن دوافعه ورغباته لذلك فإن تنظيم وقت الفراغ للمراهق مسؤولية الأسرة والمجتمع أولاً وأخيراً ، حتى تترجم هذه الدوافع والرغبات في أشكال من الهوايات والأعمال والأنشطة ذات الفائدة له وللمجتمع .

٣ - المشكلات والمشاجرات الزوجية المزمنة :

يحتاج المراهق إلى من يساعده في حل مشكلاته ، ولا يتوافر هـذا في مناخ تتكرر فيه الخلافات والمشاجرات بين الأبوين بطريقة روتينية عشوائية حتى تصبح مزمنة ، ولذلك يلجأ المراهق إلى رفاق السوء والسير في ركابهم ويرفض السير في ركاب والديه ، بغية البحث عن الاستحسان والقبول والتقدير خارج الأسرة حيث تصبح البيئة الأسرية طاردة وليست جاذبة .

ولذلك يقترح الباحث للأسرة والزوجين خاصة أحد الأساليب لمعالجة مشكلات الأسرة والمراهق التي من هذا النوع ، وذلك بتسجيل إحدى هذه المشاجرات الزوجية أو مع المراهق ، ثم الاستماع لها بعد زوال حالة التوتر في الأسرة ، بحيث يسمعه كل عضو بمفرده بعيداً عن بقية أعضاء الأسرة ، حتى لاتعاد المشاجرات مرة أخرى ، إذا ماعلق أحد أعضاء الأسرة على كلمة أو نبذة أو ما إلى ذلك ، وعلى كل عضو في الأسرة مراجعة نفسه ومايصدر عنها ، وهذا أول الطريق لحياة أسرية خالية من المشكلات أو المشاجرات المزمنة ، حيث أن حل مشكلة مزمنة في الأسرة يعين على حل غيرها .

ويفيد هذا الأسلوب من ناحية أخرى في مساعدة أعضاء الأسرة على السيطرة على مشكلاتهم بدلاً من سيطرتها عليهم ، حيث أن مايتعرض لـه أعضاء الأسرة في العصر الحالي من ضغوط في الحياة لاتترك مجالاً لهم أن يفكروا أو يتأملوا فيما يصدر منهم أو أسباب مايفعلونه أو اتجاهاتهم نحو مايقومون به .

٤ - نحو فلسفة جديدة في تربية الأبناء :

أ - تقضى وجهة النظر التقليدية للكبار بأن يقدم الكبار دائماً للصغار خدمات وأن لهم حقوقاً على الكبار أن يؤدوها ، دائماً ما تكون من جانب واحد ولعلها أبعد ما تكون من عقيدة الأبناء أنفسهم وعن رغبتهم وآمالهم ، إن الأبناء والمراهقين خاصة بمثالياتهم يعلمون تماماً أن الحياة أخذ وعطاء وسوف يكونون أسعد إذا طالبهم الكبار بالعطاء مثلما يقدم لهم العطاء .

- ب - التخلص من "فصام الأدار" للبناءات الاجتماعية ، أى التخلص من فكرة " أن لكل بنية اجتماعية دور محدد منفصل عن بقية البناءات الاجتماعية الأخرى " فالأسرة والمدرسة والنادى ودور العبادة ووسائل الاعلام والشارع كلها فى بناء واحد أو أعضاء فى جسد واحد تتكامل وظائفها وتتعاون معا بحيث إذا أخفقت إحدى المنظمات الاجتماعية لعبت المنظمة الأخرى دورها وأكملته فيجب أن يشعر الأبناء بالاتساق والتكامل بين الأسرة والمجتمع بمنظماته الاجتماعية الأخرى .
- ج - الإسراع بإدخال الإرشاد النفسى وما يتصل به من توجيه تربوى أو مهنى أو أسرى أو دينى فى التجمعات الشبابية والأسرية أى فى المدارس والجامعات والأندية ومراكز الشباب وفى الريف وفى أحياء المدن .
- د - إدخال الدراسات النفسية فى المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات لمساعدة المراهقين على فهم أنفسهم وذواتهم وحاجاتهم ووسائل إشباعها .

ب - أبحاث مقترحة :

تشير نتائج هذا البحث عدداً من الموضوعات التي تستأهل الدراسة والتجريب وهي كالتالي :

- ١ - دراسة مقارنة للانماط المناخية (الأبوي ، الأموي ، الأبنائي ، الأسري) لدى الأسر في الريف والحضر .
- ٢ - دراسة لمدى ما يتيحه المناخ الأسري السائد من نمو لشخصيات أعضائه خاصة فيما يتعلق بتحمل المسؤولية الاجتماعية وأداء الواجبات كمواطنين صالحين في المجتمع وتصورات الأبناء خاصة عن الزواج والحياة الأسرية .
- ٣ - دراسة لأثر كل نمط مناخ أسري على حده على الصحة النفسية والتوافق لأعضاء الأسرة جميعاً .
- ٤ - دراسة مقارنة للمناخ الأسري السائد في الأسر التي بها طفل مريض نفسياً ومجموعة ضابطة لديها أبناء أسوياء .
- ٥ - دراسة مقارنة للمناخ الأسري السائد في الأسر الصغيرة (النووية) وأسر والديهم أو العائلة الأكبر لنرى مدى تمايز الأجيال في إدراك المناخ الأسري .
- ٦ - دراسة علاقة المناخ الأسري بالمناخات الاجتماعية الأخرى في المدرسة أو مؤسسات عمل الوالدين .
- ٧ - دراسة أثر كل بعد من أبعاد المناخ الأسري على حدة على بعض متغيرات شخصية أعضاء الأسر ، مثل مفهوم الذات والتفكير الابتكاري والانتماء .
- ٨ - دراسة لأهم المتغيرات الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ونوع عمل الوالدين وهكذا في علاقاتها بأنماط المناخ السائد في الأسرة .
- ٩ - دراسة للمداخل التي يمكن بها دراسة الأسر المصرية خاصة حتى يمكن الحصول على أكبر درجة ممكنة من الصدق في دراسة الأسرة . وفيما

يتعلق بالأدوات يشير الباحث إلى جدوى المقاييس التي تشتمل على أعداد قليلة من البنود أو المواقف إذا كان التطبيق على جميع أعضاء الأسرة .

- ١٠ - دراسة لأثر المناخ الأسرى على مدى النمو المهني للمراهقين .
- ١١ - دراسة إلى أى مدى يتيح المناخ الأسرى من استراتيجيات فعالة فى مواجهة ضغوط الحياة المؤقتة أو المزمنة التي تقابل أفراد الأسرة فى حياتهم .

ملخص البحث

- باللغة العربية

- باللغة الانجليزية

"ملخص البحث"

هدف البحث : التعرف على المناخ الأسرى السائد وأنماطه وأثره على بعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين في محافظة الفيوم .

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث في ضوء التساؤلات الآتية :

- ١ - هل هناك أنماط محددة للمناخ الأسرى السائد ، وهل تختلف هذه الأنماط باختلاف البيئة الثقافية من الريف إلى الحضر ، وما البعد أو الأبعاد التي قد يكون لها دور في تشكيل المناخ الأسرى السائد ؟
- ٢ - ما دور المناخ الأسرى وأنماطه في تشكيل شخصية أعضاء الأسرة ، وخاصة المراهقين منهم ، في ضوء بعض متغيرات الشخصية (سمات الشخصية : تقدير الذات ، السعادة ، القلق ، الوسواس ، الإحساس بالذنب ، الاستقلال ، توهم المرض ، الميل للمعايير الاجتماعية والجنس والعمر وترتيب الميلاد) والتي تشير بالإضافة إلى أهميتها التشخيصية ، إلى دلائل قوية على مدى توافقهم النفسي بصفة عامة ، وما أفضل المتغيرات (متغيرات المناخ وبعض المتغيرات الاجتماعية) التي تبنى بشخصية المراهقين ؟
- ٣ - إلى أي مدى تؤثر المتغيرات الاجتماعية للأسرة (حجم الأسرة ، صورة الأسرة ، تكوين الأسرة ، المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئة الثقافية) ولأعضائها (الجنس ، العمر ، ترتيب الميلاد) في المناخ الأسرى كمتغير مستقل ، وسمات الشخصية كمتغير تابع في هذه الدراسة ؟

فروض البحث :

- ١ - توجد أنماط محددة للمناخ الأسرى السائد في الريف والحضر كل على حده .
- ٢ - يوجد بعد أو عدد من الأبعاد الأساسية التي لها دور رئيسي في تشكيل المناخ الأسرى السائد في كل من الريف والحضر .
- ٣ - بمقارنه درجات الأبناء المراهقين على المتغيرات المستقلة والتابعة ، ووفقاً لمجموعة التغيرات الاجتماعية للأسرة ولأعضائها ، يفترض الآتي :
لا توجد فروق دالة بين درجات الأبناء على المتغيرات المستقلة والتابعة يمكن عزوها إلى مجموعة المتغيرات الاجتماعية للأسرة ولأعضائها .
- ٤ - لا توجد فروق دالة في سمات الشخصية والميل للمعايير الاجتماعية لدى الأبناء بين أنماط المناخ السائدة .
- ٥ - لا يوجد تفاعل دال بين الأنماط المناخية والبيئة الثقافية في التأثير على سمات الشخصية والميل للمعايير الاجتماعية .
- ٦ - تتنبأ متغيرات المناخ وبعض المتغيرات الاجتماعية باعتبارها متغيرات مستقلة تنبؤاً بالمتغيرات الشخصية للأبناء باعتبارها متغيرات تابعة ككل على حده .

الإجراءات :

* تكونت العينة من أربعين أسرة من الريف والحضر ومن مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة .

* شملت بطارية الأدوات ، المقاييس التالية :

- مقياس المناخ الأسرى : إعداد الباحث .
- مقياس الشخصية لأيزنك وويلسون : إعداد جابر عبد الحميد ، وعلاء كفاقي .
- مقياس الميل للمعايير الاجتماعية : إعداد علاء كفاقي .
- إستمارات المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية : إعداد الباحث .

الأساليب الاحصائية : عولجت الفروض إحصائياً كالتالى :

- للفرض الأول : استخدم التحليل التجمعى للكشف عن أنماط المناخ الأسرى .
- للفرض الثانى : استخدم اختبار " ت " ومعاملات الارتباط للكشف عن الأبعاد الأساسية التى تشكل المناخ .

- الفرض الثالث : استخدام تحليل التباين للكشف عن علاقات التأثير والتأثر بين كل من المتغيرات التابعة والمستقلة والاجتماعية للأسرة ولأعضائها .

- للفرض الرابع والخامس : استخدم تحليل التباين المزدوج للكشف عن دلالة الفروق فى سمات الشخصية والميل للمعايير الاجتماعية بين الأنماط المناخية السائدة فى الريف والحضر ولمعرفة التفاعل

بين الريف والحضر كما استخدم معامل الارتباط المتعدد .

- للفرض السادس : استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد .

النتائج : تشير نتائج البحث إلى :

- أن هناك ثلاثة أنماط رئيسية للمناخ فى الريف وهى النمط الأبناى (الذكرى) والنمط الوالدى (التوازن) والنمط الوالدى (الأبوى) وأن هناك ثلاثة أنماط أيضا فى الحضر وهى النمط الأسرى (الأموى) والنمط الوالدى (الأبوى) والنمط الأبناى (بنائى) كما اتضح أن هناك فروقا دالة بين هذه الأنماط فى كل من الريف والحضر على حده ومجمعة .

- اتضح أن عمر المراهق وترتيبه الميلادى يؤثران على أبعاد (طبيعة العلاقات الأسرية والنمو الشخصى والدرجة الكلية للمناخ) .

- كما اتضح تأثير كل من عمر المراهق والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة على متغيرات الشخصية للمراهقين .

- اتضح تأثير أنماط المناخ الأسرى على سمات السعادة وتقدير الذات والقلق والإحساس بالذنب لدى المراهقين وتتأثر بالأنماط الأبوى ، الوالدى ، الأبناى ، الأموى على الترتيب كما اتضح أن النمط الأبوى أفضل هذه الأنماط فى تنمية شخصية المراهقين .

- كما اتضح عدم تأثير البيئة الثقافية (ريف - حضر) على متغيرات الشخصية ، كما

لا يوجد تفاعل ذو تأثير دال بين البيئة الثقافية والأنماط المناخية فـى
علاقتها بمتغيرات الشخصية

- اتضح أن أبعاد طبيعة العلاقات الأسرية والنمو الشخصى الذى يتيح المناخ الأسرى والتنظيم والضبط فيما يتصل بشئون الأسرة لها دور أساسى ومتماثل فى تشكيل المناخ الأسرى فى الريف والحضر على السواء ، وما يجدر ذكره ، أن هذه الأبعاد قد ثبتت عاملياً فى الثقافة الغربية ، ولذلك تفيد هذه الأبعاد فى إجراء الدراسات عبر ثقافياً .
- اتضح تأثير المتغيرات الوسيطة مثل العمر فقد تكرر ظهورها فى التنبؤ بخمس سمات لشخصية ، والمستوى الاقتصادى للأسرة وترتيب الميلاد والميل للمعايير الاجتماعية فقد تكرر ظهورها فى التنبؤ مرتين فى سمات الشخصية كما ظهر المستوى الثقافى للأسرة مرة واحدة فى التنبؤ بسمة الاستقلال .
- أما متغيرات المناخ فقد ظهر منها التفاعل الأسرى الإيجابى مرتين وكل من الاستقلال والتوجيه الترويحى الإيجابى والتوجيه نحو القيم الدينية والخلقية والضبط والدرجة الكلية على بعد التنظيم والضبط - مما يشير إلى تفاعل التنظيم مع الضبط ، وذلك مرة واحدة فى التنبؤ بسمات الشخصية .
- وتشير النتائج بصورة خاصة إلى أهمية النمط الأبوى بالمقارنة بالنمط الأموى فى تنمية السمات الايجابية للمراهقين ، مثل تقدير الذات والسعادة ، وذلك فـى ضوء بعض المتغيرات مثل المستوى الاقتصادى والثقافى للأسرة والعمـر وترتيب الميلاد والميل للمعايير الاجتماعية للمراهق . ولذلك يمكن القول إن تلك المتغيرات تكون الإطار الذى يمكن من خلاله أن يتضح تأثير المناخ الأسرى أو انماطه بصفة عامة على سمات الشخصية المقاسة .

Dimensions) variables were important in the prediction of the personality variables.

To conclude , the result showe the importance of the fathers pattern in comparion with the mothers pattern in developing positive attitudes for the adolescents such as self , esteem and happiness. This rusult is in the light of the socio - economical and Relationship , age , birth order and social desirability of the son. .

Therefor it can be said that these variables constitute the frame throught which the effct of the family climate or its patterns in general would be clear on the tested personality variables

the family pattern "Mother" , the parental pattern "Father" , and the sons pattern "Female".

Also, it was feuned significant differences between these patterns in rural and urban areas separately (in each one) and as a whale.

- It has been found that the adolescent's age and birth order affect on the dimensions (Relation-ship , Personal Growth , and the total score)
- Also , it was discovered that the adolescent's age and the S.E.S. in the personality variables.
- It has been shown that there was a significant effect for the climate patterns in traits (happ-iness, self - esteem , anxiety, feeling of Gulit) in adolescents.

The traits were affected by the Father , Parental, Sons , Mothers) Patterns ordenly.

Also, it was found that the fathers pattern was the best pattern in Growth of the adolescent's personality.

- No significant effect of the cultural environment was found in the personality variables.
Also , these in no significant interaction between the cultural envirenment and the family patterns in relation to personality variables.
- It was discovered that the dimensions (Relation-ship, personal Growth, organization and control) had a basic rule in formuliting the family climate in both rural and urban areas. It is important to say that this result was also found in cross-cultural studies.
- It was noticed the effect of social variables (as age S.E.S. , birth order , social desirability) in the prediction of the personality variables.
- Regarding the climate variables , it was found that the cohesion , outonomy , Active - Recreat-ional orientation , Moral - Religions Emphasis , control , and system maintenance and system change

- Eysenck and Wilson personality Questionnaire (prepared by G. Abdel Hamid and A. Kafafy)
- Marlowe - Crowne social desirability (prepared by A. Kafafy).
- Socio - economical and cultural levels sheets (designed by the researcher)

The statistical methods :

The research's hypotheses were tested using the following statistical techniques :

- The first hypothesis was examined by the cluster analysis to identify the family climate patterns.
- The second hypothesis was tested using "t" test and correlation coefficients to find out the basic dimensions which constitute the family climate.
- The third hypothesis was tested by analysis of variance to find out the interaction effects between the dependents and independent and social variables for the family and its members.
- The fourth and fifth hypotheses were tested by the two-way classification analysis of variance to determine the significance of differences in personality traits and social desirability between the dominant climate patterns in rural and urban areas and to see the interaction between the rural and urban areas in these patterns , multiple correlation coefficient was used in the test as well.
- The sixth hypothesis was tested by the stepwise regression.

The Results :

The results of the present research showed the following:

- There are three basic patterns for the family climate in the rural areas. These were :
The sons pattern "Male" , the parental pattern "Equal" and the parental pattern "Father" , As with the rural areas , the present study found three patterns in the urban areas. These were

The research hypotheses :

1. There are separate identified patterns of the dominante family climate in rural and urban areas
2. There is an essential dimension or a unumber of essential dimensions which basic rules in formulating the dominante family climate in both rural and urban areas.
3. When adolescents on independent and dependent variables , and toking into connderation the cluster of social variables of the family and its members it is postulated that :
there would be no significant differences between the adolescents on the dependent and independent variables which could be understood by the social variables of the family and its members.
4. There would be significant differences on the personality traits , social desirability of adolescents in dominants family patterns.
5. There would be no significant interaction between the climate patterns of the culthural environments if affecting the personality traits and social desirability .
6. Climate variables and some social variables, as dependent variables , predict significantly , personality variables (seperately) the adolescents as independent variables (each are separately).

The procedures :

The sample consisted of 40 families from rural and urban areas in Fayoum.

These families were from different socio-economical and cultural backgrounds,

The Tests :

The following tests were used in the present research : -

- Family climate Questionnaire (designed by the researcher) .

ABSTRACT

The aim of the research : To identify the dominante Family climate and its patterns and its impact upon some personality variables of adolescents in Fayoum.

The problem of the research : The study's problem is determined in the light of the following questions:

1. Are there identified patterns for the dominante Family climate , and Are these patterns differ in different cultural environments from rural to urban areas ? and what are the dimension or dimensions which may have a rule in forming the dominant family climate?
2. What is the rule of the family climate and its patterns on forming of the family personalities especially the adolescents , in the light of some personality variables (personality traits self - esteem , happiness , anxiety , obsessiveness feeling of guilt , autonomy , hypochondriasis , social desirability, sex , age , and birth order) which indicate a long with its diagnostic importance to strong indications of the extent of their psychological adjustment in general.
what are the important variables (climate variables and some social variables) which predict adolescents personalities?
3. To which extent the family social variables effect (Family size , family picture , family constitution and sosio - economical, cultural , and environmental variables) and its members (sex , age , birth order,) on the family climate as an independent variable , and personality variables as a dependent variable in this research ?

المراجعات

- ١ - ابو النيل ، محمود (١٩٨٢) علم النفس الاجتماعى ، دراسات مصريه وعالميه ، الجهاز المركزى للكتب الجامعيه والمدريسيه ط ٢ ، القاهرة .
- ٢ - ابوناھيه ، صلاح- الدين وموسى ، رشاد عبد العزيز (١٩٨٨) الفروق بين الجنسين فى ادراك السلوك الوالدى للاسرة الفلسطينيه بقطاع غزة ، مجلة علم النفس ، العدد السادس ، الهيئه المصريه العامه للكتاب .
- ٣ - ارجايل ، ميشيل (١٩٦٨) علم النفس ومشكلات الحياه الاجتماعيه : ترجمه عبد الستار ابراهيم (١٩٨٢) ، مكتبه مديبولسى ، القاهرة .
- ٤ - اسماعيل ، حنفى محمود امام (١٩٧٦) اثر الاتجاهات الوالديه على توافق الابناء . ماجستير غير منشوره ، تربيه اسيوط .
- ٥ - اسماعيل ، حنفى محمود امام (١٩٧٩) بعض محددات توافق الاباء والابناء واثرها على جناح الاحداث . دكتوراه غير منشوره تربيه اسيوط .
- ٦ - " محمد عماد الدين (١٩٨٢) النمو فى مرحله المراهقه . ط ١ ، دار القلم ، الكويت .
- ٧ - " " " (١٩٨٥) الاطفال مرآه المجتمع ، عالم المعرفه : العدد ٩٩ ، الكويت .
- ٨ - " " " (١٩٨٧) نحو اطار نظرى موحد فى تفسير النمو مجله علم النفس ، العدد الرابع ص ١٥ - ٢٨ ، الهيئه المصريه العامه للكتاب .
- ٩ - " " " و ابراهيم ، نجيب اسكندر ومنصور ، رشدى فـام (١٩٧٤) كيف نربى اطفالنا : التنشئه الاجتماعيه للطفل فى الاسره المصريه ، دار النهضه العربيه ، القاهرة .
- ١٠ - الاخرس ، محمد صفوت (١٩٧٩) تركيب العائله العربيه ووظائفها . فى لويس كامل مليكه " قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى " المجلد الثالث ، الهيئه المصريه العامه للكتاب .
- ١١ - الالفى ، عزه صالح (١٩٨٦) استخدام العلاج الجماعى لتعديل بعض الحاجات والضغط لدى الاطفال المحرومين . المؤتمر الثانى لعلم النفس فى مصر . الجمعيه المصريه للدراسات النفسيه .
- ١٢ - البادى ، محمد محمد (١٩٧٩) مدخل الى قياس المناخ النفسى للمؤسسات المعاصره ، ط ١ ، الانجلو المصريه .

- ١٣ - البياتي كنجاه خضر (١٩٧٣) دراسة لاساليب تنشئه الاطفال فى السنوات الاولى التى تتبعها الامهات العريقات والامهات المصريات العاملات ، ماجستير غير منشور ، تربيته الازهر .
- ١٤ - التربيعة (١٩٨٥) مجله للابحاث التربوية ، تربيته الازهر ، العدد الرابع ، السنه الثالثه .
- ١٥ - الديب ، اميرة عبد العزيز (١٩٧٩) اساليب التنشئه الوالديه وعلاقتها بالتسلطيه لدى الابناء ، ماجستير غير منشوره ، كليه البنات الاسلاميه ، جامعه الازهر .
- ١٦ - السيد ، صالح حزين (١٩٨٨) ظاهرة المقاومة عند المدارس العلاجيه المختلفه ، مجله علم النفس ، العدد السابع ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، القايره .
- ١٧ - السيد كعزيزه محمد (١٩٧٦) بناء مقياس للاتجاهات الوالديه ازاء الفتاه المراهقه ، ماجستير غير منشوره ، كليه البنات ، جامعه عين شمس ، فى الكتاب السنوى الثانى (١٩٧٥) .
- ١٨ - الشريينى ، زكريا احمد ، وصادق - يسريه انور (١٩٨٣) استمـارات المستويات الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه ، دراسه عامليه ، دار النهضه العربيه ، القايره .
- ١٩ - الشيخ ، محمد محمد مصطفى (١٩٨٥) وحده وتكامل المعامله الاسريه وعلاقتها بالتوافق النفسى للابناء ، مجله التربيعة العدد الرابع ، السنه الثالثه ، تربيته الازهر .
- ٢٠ - الصفطى ، مصطفى محمد (١٩٨٧) التوافق الشخصى والاجتماعى لسدى تلاميذ قرى الاطفال والمقيمين مع اسرهم ، مجله دراسات تربويه ، الجزء السابع ، يونيو ١٩٨٧ ، القايره .
- ٢١ - الطحان ، محمد خالد (١٩٧٧) دراسة التفوق العقلى من حيث علاقته بالاتجاهات الوالديه فى التنشئه ومستواهما الثقافى ، دكتوراه غير منشوره ، تربيته عين شمس .
- ٢٢ - البعدوى كنجوى محمد (١٩٨٢) اثر الاسره فى نمو الحكم الخلقى عند الاطفال ، دكتوراه غير منشوره ، كليه الدراسات الانسانيه ، الازهر .
- ٢٣ - الغريب كرمزيه (١٩٦٠) العلاقات الانسانيه فى حياة الصغير ومشكلاته اليوميه ، الانجلو المصريه .
- ٢٤ - " " (١٩٨٥) القياس اللابارامترى فى العلوم السلوكييه ، الانجلو المصريه .

- ٢٥ - الفقى ، حامد عبد العزيز (١٩٨٤) مفاهيم العلاج الاسرى وانماط التفاعل داخل الاسر المريضة، حوليات كلية الاداب ، الحوليه ٥٥ ، الرسالة الرابعة والعشرون ، الكويت .
- ٢٦ - القرشى ، عبد الفتاح (١٩٨٦) اتجاهات الاباء والامهات الكويتين فى تنشئه الابناء وعلاقتها ببعض المتغيرات . حوليات كلية الاداب ، الحوليه السابعة ، الرسالة الخامسه والثلاثون ، جامعة الكويت .
- ٢٧ - القوي ، عبد العزيز (١٩٧٥) ازومات النفس فى مراحل العمر ، فى الكتاب السنوى للجمعية المصرية للدراسات النفسيه (١٩٧٤) ، الهيئه المصرية العامه للكتاب .
- ٢٨ - الحامى ، نهى يوسف (١٩٨٤) الاتجاهات الوالديه نحو الاعاقه العقليه وعلاقتها بكل من العلاقات داخل الاسرة والسلسوك التكيفى لدى المتخلفين عقليا ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر .
- ٢٩ - المفتى ، مايسه انور (١٩٨٨) دراسة مقارنة للتنشئه الاجتماعيه فى الريف والحضرى ، المؤتمر الرابع لعلم النفس ، الجمعيه المصريه للدراسات النفسيه ، مركز التنمية البشرى والمعلومات ، الجيزه .
- ٣٠ - الملا ، سلوى (١٩٨٠) المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى علاقته بالتوتر النفسى ، فى الكتاب السنوى للجمعية المصرية للدراسات النفسيه (١٩٧٦) ، الهيئه العامه للكتاب .
- ٣١ - الهابط ، محمد السيد (١٩٨٣) التكيف والصحه النفسيه ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .
- ٣٢ - أولسون ، ويلارد (١٩٦٢) تطور نمو الاطفال ، ترجمه ابراهيم حافظ والسيد محمد عثمان وسامى على الجمال ، عالم الكتب ، القاهره .
- ٣٣ - بركات ، رقيه محمد رشدى (١٩٧٩) تماسك الجماعات العامله فى المصنع وتأثيره فى انتاجيتها ، فى لويس كامل مليكه "قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى" المجلد الثالث الهيئه المصرية العامه للكتاب .
- ٣٤ - تركى ، مصطفى احمد (١٩٧٤) الرعاية الوالديه وعلاقتها بشخصية الابناء النهضه العربيه ، القاهره .
- ٣٥ - ثورب وكلاارك وتيجز (د . ت) مقياس كاليفورنيا للشخصيه ، الصورة ب ، ترجمه جابر ، عبد الحميد جابر ويوسف الشيخ . النهضه العربيه .
- ٣٦ - جابر ، عبد الحميد جابر (١٩٨٦) نظريات الشخصيه ، البناء، الديناميات النمو ، طرق البحث ، التقويم ، دار النهضه العربيه .

- ٣٧ - جرجس ، ملاك مصطفى (١٩٨٧) المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها ، ط ١ ، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر ، القاهرة .
- ٣٨ - جلال ، سعد (١٩٨٥ أ) الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٣٩ - جليهم ك هيلين (١٩٦٤) مساعدة الطفل على تقبل ذاته وتقبل الآخرين ترجمة محمد عبد السلام احمد ومحمد السيد روحه ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ٤٠ - حافظ ، احمد خيرى (١٩٨٠) سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة دكتوراه غير منشورة ، اداب عين شمس .
- ٤١ - " " (١٩٨١) المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، فى أحمد عبد الخالق : بحوث فى السلوك والشخصية ، المجلد الثانى ، دار المعارف .
- ٤٢ - حسن ، محمد بيومى (١٩٨٧) الاحداث الجانحون وتنشئتهم الاسرية ، فى بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- ٤٣ - حسن ، محمد على (١٩٧٠) علاقة الوالدين بالطفل واثرها فى جنسها الاحداث ، الانجلو المصرية .
- ٤٤ - حسين ، محى الدين احمد وآخرون (١٩٨٢) المحاور الاساسية لتنشئه الفتيات الجأسيات فى الاسرة المصرية : دراسة عامليه ، فى بحوث فى السلوك والشخصية ، المجلد الثانى تحرير احمد محمد عبد الخالق ، دار المعارف .
- ٤٥ - حسين ، محى الدين احمد (١٩٨٧) التنشئه الاسرية والابناء الصغار ، الهيئة المصرية العامه للكتاب .
- ٤٦ - حلمى ك منيرة (١٩٦٧) التوافق النفسى للطلابه الجامعية وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات ، حويله كلية البنات (٥) جامعة عين شمس .
- ٤٧ - " " (١٩٧٨) التفاعل الاجتماعى ، الانجلو المصرية .
- ٤٨ - جنين ، رشدى عبده (١٩٨٦) الفصام والمحيط الاسرى ، المؤتمر الثانى لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- ٤٩ - حنوره ، مصرى عبد الحميد (١٩٨٨) مشكلات الشباب الكويتى بين الماضى والحاضر والمستقبل ، مجله العلوم الاجتماعيه ، المجلد ١٦ ، العدد الاول .

- ٥٠ - خضر ، عبد الباسط متولى عاشور (١٩٨٣) دراسة العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والمستوى اللغوى للأطفال ، ماجستير غير منشوره ، تربية عين شمس .
- ٥١ - خطيب كرجاء عبد الرحيم ابراهيم (١٩٨٢) دراسة لمدى رضا المراهق المصرى عن الاسرة وعلاقته بالتوافق النفسى والتحصيل الدراسى ماجستير غير منشوره ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر .
- ٥٢ - دسوقي ، كمال و خليل ، محمد بيومى (١٩٨٤) مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية ، فى محمد بيومى خليل (١٩٨٤) مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى ، دكتوراه غير منشوره ، تربية الزقازيق .
- ٥٣ - زكى كعزّه حسين (١٩٨٥) المشكلات السلوكية التى يعانى منها اطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ، ماجستير غير منشوره ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٥٤ - ربيع ، محمد شحاته (١٩٨٦) تاريخ علم النفس ومدارسه ، دار الصحوة ، القاهرة .
- ٥٥ - رمزى ، ناهد (١٩٧٦) عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سيكولوجية فى علاقتها بالقدرة الابداعية لدى الاناث دكتوراه غير منشوره ، اداب القاهرة .
- ٥٦ - روى د وروثى (١٩٨٧) تخطى الخوف ، ترجمة رضاء الاعسر ، مجلته علم النفس ، العدد السابع ، ١٩٨٨ ، الهيئه المصرية العامه للكتاب .
- ٥٧ - زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) علم نفس النمو "الطفولة والمراهقه" ط ٤ ، عالم الكتب .
- ٥٨ - سلامه كمدوحة محمد (١٩٨٤) اساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفوله الوسطى ، دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٥٩ - سلطان ، عماد وآخرون (١٩٧٩) الصراع القيمى بين الاباء والابناء وعلاقته بتوافق الابناء النفسى ، فى لويس كامل مليكه "قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى" الانجلو المصرية .

- ٧٠- عبد الخالق ، احمد (١٩٨٨) استخبارات الشخصية ، ط٢ ، دار
المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- ٧١- عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣) القياس النفسى ، مكتبة الفلاح ،
الكويت
- ٧٢- عبد الرحيم ، فتحى السيد والفقى ، حامد عبد العزيز (١٩٨٠) مقياس
العلاقات الاسرية والتطابق بين اعضاء الاسرة ، دار
نشر الثقافة ، القاهرة .
- ٧٣- عبد الرحيم ، عبد المجيد (١٩٨١) على النفس التربوى ، ط٢ ، النهضة
المصرية .
- ٧٤- عبد العال ، سيد محمد (١٩٨٦) القياس السيكولوجى ، الجزء الاول
"المبادئ العامة فى القياس" مكتبه سعيد رافت ،
جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ٧٥- عبد الغفار ، عبد السلام ، وقشقوش ، ابراهيم (١٩٧٧) دليل تقدير
الوضع الاجتماعى - الاقتصادى للاسرة المصرية ، فى
الكتاب السنوى (١٩٧٦) للجمعية المصرية للدراسات
النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٧٦- عبد الغفار ، محمد عبد القادر (١٩٧٥) اثر الاتجاهات الوالدية على
التحصيل المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،
ماجستير غير منشورة ، تربية عين شمس .
- ٧٧- عبد الفتاح ، غرب (١٩٨٥) مقياس الاكتئاب (د) ، النهضة
المصرية .
- ٧٨- عبد الفتاح ، كامل (١٩٧٤) مفهوم الذات لدى الشباب ، فى
الكتاب السنوى للجمعية المصرية للدراسات النفسية ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٧٩- عبد القادر ، محمود (١٩٦٦) دراسة تجريبية لاساليب الثواب والعقاب
التي تتبعها الاسرة فى تدريب الطفل واثرها على
شخصية الابناء ، دكتوراه غير منشورة ، اداب القاهرة .
- ٨٠- " " (١٩٧٢) بعض العوامل الاسرية والثقافية المحدده
لنمو قوة الانا عند المراهقين المصريين " دراسة مقارنة
بين الريف والحضر " المجله الاجتماعية القومية ، المجلد
التاسع ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- ٨١- " " (١٩٧٩) الاساليب الشائعة للتنشئة الاجتماعية فى
الريف المصرى وعلاقته بشخصية الطفل " دراسة فى
الاتجاهات الوالدية وسمات الشخصية " المركز
القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

- ٨٢ - عبد الله كجوزيت جورج (١٩٨٠) اثر العلاقة بين الوالدية فى بعض سمات شخصية الطفل ، ماجستير غير منشورة ، اءاب عين شمس .
- ٨٣ - عبد المجيد ، محمد نبيل (١٩٨٦) اتجاهات الزوجة والابناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الاسرى ، دكتوراه غير منشورة ، بنات عين شمس .
- ٨٤ - عثمان ، سيد احمد (١٩٧٨) البيئة والشخصية فى افق تربية جديد ، الانجلو المصرية .
- ٨٥ - عطيه ، عز الدين جميل (١٩٨٤) تطور الحكم الخلقى على الانجاز لسدى الاطفال والمراهقين فى البيئة المصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية ، دكتوراه غير منشورة ، تربيه الازهر .
- ٨٦ - علم الدين ، محمد ثابت (١٩٧٣) العلاقة بين القدرة على التفكيـر الابتكارى وانماط التربية الاسرية ، ماجستير غير منشورة ، تربية المنصورة .
- ٨٧ - عيسوى ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) سيكولوجية الشباب العربى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- ٨٨ - غنيم ، سيد محمد (١٩٧٨) سيكولوجيه الشخصية ، محددتها ، قياسها ، نظرياتها ، دار النهضة العربية .
- ٨٩ - فرج ، احمد فرج (١٩٨٠) المرأة والأسرة ، مشاكل اليوم واحتمالات الغد فى الكتاب السنوى (١٩٧٦) للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٩٠ - فرج ، صفوت (١٩٨٠ أ) القياس النفسى ، ط ١ ، دار الفكر العربى القاهرة
- ٩١ - " " (١٩٨٠ ب) التحليل العاملى فى العلوم السلوكيه ، دار الفكر العربى ، القاهرة
- ٩٢ - " " (١٩٨٥) الاحصاء فى علم النفس ، ط ٢ ، النهضة المصرية القاهرة .
- ٩٣ - فريس ، جون (١٩٨٦) دور العائلة فى النمو المهنى ، ترجمة عفاف حداد ، مجله الثقافة العالمية ، العدد ٣٨ ، يناير ١٩٨٨ .
- ٩٤ - فهمى ، مصطفى (١٩٧٠) الانسان وصحته النفسية ، الانجلو المصرىه .
- ٩٥ - قشقوش ، ابراهيم ومنصور ، طلعت (١٩٧٩) دافعيه الانجاز وقياسها ، ط ١ ، الانجلو المصرىه .

- ٩٦ - قنديل محمد بشينه وكاظم محمد امينه (١٩٧٧) اتجاه الفتاه المتعلمه
نحو عمل المرأه ، فى الكتاب السنوى الثانى (١٩٧٥)
للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب .
- ٩٧ - كاشدان ، شيلدون (١٩٨٤) علم نفس الشوان ، ط ٢ ، ترجمة
عبد العزيز سلامة وعثمان نجاتي دار الشروق ،
القاهرة .
- ٩٨ - كامل محمد سميرة عبد الحميد شحاته (١٩٧٢) العلاقة بين الاتجاهات
الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وبعض الابعاد
السيكومترية للابناء ، ماجستير غير منشوره ، اداب عين شمس
- ٩٩ - كاظم محمد امينه (١٩٧٨) اتجاهات المراهقين نحو عمل الام ، المجله
القومية الاجتماعية ، العدد ١٥ ، المركز القومى
للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- ١٠٠ - كفافى ، علاء الدين (١٩٨٧) الصحة النفسيه ، ط ٢ ، الانجلو
المصريه .
- ١٠١ - " " (١٩٨٤ أ) مشكلة تشوية الاستجابه فى قياس
الشخصية ، حوليات كلية التربية ، العدد الرابع ،
جامعة قطر .
- ١٠٢ - " " (١٩٨٤ ب) مقياس الميل للمعايير الاجتماعية ،
الانجلو المصرية .
- ١٠٣ - كونجر وآخرون (١٩٧٠) سيكولوجيه الطفولة والشخصية ، ترجمة عبد
العزیز سلامه وجابر عبد الحميد جابر ، النهضه
العربية
- ١٠٤ - ليلة ، على (١٩٨٠) الشباب المصرى وقضاياها من وجهة نظر المثقفين
المصريين ، هيئة بحوث الشباب ، المركز القومى
للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- ١٠٥ - " " (١٩٨٥) العالم الثالث "مشكلات وقضايا" دار الثقافة
للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ١٠٦ - مخيم ، صلاح (د . ت) استمارة المستوى الاجتماعى (الاقتصادى -
الثقافى) للأسرة ، غير منشورة .
- ١٠٧ - " " (١٩٨٥) تناول جديد للمراهقه ، ط ٣ ، الانجلو
المصرية .
- ١٠٨ - مرسى ، كمال ابراهيم (١٩٨٦ أ) الفروق بين الاحداث الجانحين وغير
الجانحين فى ادراك الخبرات المؤلمه فى الطفولة (دراسه
امبريقية فى ثلاث مجتمعات عربية) المجله التربويه ،
المجلد الثالث ، العدد الثامن ، جامعة الكويت .

- ١٠٩ - مرسى ، كمال ابراهيم (١٩٨٦ ب) علاقة مشكلات التوافق في المراهقه
بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة ، المجله التربوية ،
المجلد الثالث ، العدد العاشر ، جامعة الكويت .
- ١١٠ - مغاريوس ، صموئيل (١٩٥٨) أضواء على المراهق المصرى ، النهضه
المصريه .
- ١١١ - " " (د . ت) سيكولوجية المراهق العربى فى اسس
التربية فى الوطن العربى ، المجلس الاعلى لرعايئة
الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ، لجنه التربيه
وعلم النفس .
- ١١٢ - " " وآخرون (١٩٧٤) ملخص تقرير " اللجنه النفسية " فى بحث
احتياجات الطفولة فى ج . م . ع . ، فى الكتاب السنوى
للجمعية المصريه للدراسات النفسيه ، الهيئه المصريه
العامه للكتاب .
- ١١٣ - مليكيان ، ليفون والدرينى ، حسين عبد العزيز (١٩٨٣) بعض مظاهر
السلوك العدوانى لدى طليه المرحلتين الاعداديه
والثانويه : دراسة استطلاعيه فى بحوث ودراسات نفسى
الاتجاهات والميول النفسية " المجلد السابع ، مركز
البحوث التربويه ، جامعة قطر .
- ١١٤ - منسى ، محمود عبد الحلیم (١٩٧٩) استمارة المستوى الاجتماعى
الاقتصادى ، دار الناشر الجامعى ، الاسكندرية .
- ١١٥ - منسى ، محمود عبد الحلیم ، الكاشف - هنيه محمود (١٩٨٢) المستوى
الاجتماعى الاقتصادى للأسرة وعلاقته بالاتجاهات
الوالديه والتحصيل الدراسى للابناء ، فى احمد
عبد الخالق ، بحوث فى السلوك والشخصية ، المجلد
الثانى ، دار المعارف .
- ١١٦ - منصور ، طلعت (١٩٨٢) البيئه والسلوك ، حوليات كلية الاداب ، الحوليه
الثالثه ، الرسالة الحادية عشر ، جامعة الكويت .
- ١١٧ - منصور ، طلعت وبشای ، حلیم (١٩٨٣) دراسات ميدانية فى النضج
الخلقى عند الناشئه فى الكويت ، مجلة العلوم
الاجتماعية ، جامعة الكويت .
- ١١٨ - موسى ، رشاد عبد العزيز (١٩٧٨) الاتجاهات الوالديه وعلاقتها بمفهوم
الذات لدى المراهقين الصم ، ماجستير غير
منشورة .
- ١١٩ - مياسا ، محمد مصطفى (١٩٧٩) الاتجاهات الوالديه فى التنشئة وارتباطها
بشخصية الابناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصاديه
المختلفة ، ماجستير غير منشورة ، اداب عين شمس .

- ١٢٠ - نصير ك نفيه عبد الله (١٩٧٦) العلاقة بين الاتجاهات الوالديه
في التنشئه ومفهوم الذات عند الاطفال ، ماجستير غير
منشورة ، بنات عين شمس .
- ١٢١ - هنا ، عطيه واسماعيل ، عماد وملكيه ، لويس (١٩٥٩) الشخصية وقياسها ،
النهضة العربية ، القاهرة .
- ١٢٢ - " " " " (١٩٨٣) اختبار الشخصية
المتعدد الوجة ، النهضة العربية ، القاهرة .
- ١٢٣ - هول ، كاليفين وليندزى ، جاودنر (١٩٧٨) نظريات الشخصية ، ترجمة
فرج احمد فرج وقدرى حفى ولطفى فطيم ، ط ٢ ، دار
الشايح للنشر ، القاهرة .
- ١٢٤ - هيرش ، ترافيس (١٩٨٧) اسباب جنوح الاحداث ، ترجمة محمد سلامه
غبارى ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .
- ١٢٥ - وافى ، على عبد الواحد (١٩٤٥) الاسرة والمجتمع ، دار احياء
الكتب العربية ، القاهرة .
- ١٢٦ - يونس ك نعيمة محمد (١٩٨٣) دراسة للمناخ المدرسى فى المرحلة الثانوية
وعلاقته بالتوافق النفسى للطلاب ، ماجستير غير منشورة
تربية عين شمس .

- 127 - Ausubel, L. et al. (1954) Perceived parent attitude as determinants of children's ego structure . child development , 25 , 173 - 183 .
- 128 - Bahal, M. & Sexena, V. (1976) Effects of Family setting upon cognitire Development of the children. A Review. child psychiatry Quarterly P. 1 - 5 .
- 129 - Baldwin, A. (1967) The study of child behavior and Development , in : Mussen , P (Ed.) Handbook of research Methods in child Development - london : John' wiley
- 130 - Balswick, T.O. & Marcrides, C. (1977) Parental stimulus for Adolescent Rebellion in smart, R.C. and smart, S,T., Second Edition
" reading in child Development and Relationships, Macmillan Publishing co. Inc. N.Y.

- 131 - Daumrind, D. (1967) Child Care Practices Anteced-
ing. Three patterns of preschool behavior
op. cit. pp. 43 - 88 .
- 132 - " (1971) Current patterns of parental
authority Development psychology , 4 , PP.
1 - 103
- 133 - " (1977) Socialization determinants of
personal agency in social Development :
psychological growth and the parent - child
relationship . Harcourt Brace Jovanovich ,
Inc, 1980 , PP. 371 - 378
- 134 - Billing , A.G. & Cronkike , R.C. & Moos, R.H.
(1983) Social - environment Fac tors in
Unipolar Depression : Comparisons of Depre-
ssed Patients and Nondeprese controls .
J. of Abnormal Psychology, Vol. 92 , N. 2,
P . 119 - 133 .
- 135 - Brook, J.S. & Whiteman , M. & Gordon , A.S.
(1978) Stages of drug abuse in adolescence
: Personality , Peer, and family correlates.
Development - psychology Mar. Vol. 19 (2)
269 - 277.
- 136 - Cameron, J.R. (1979) Parental treatment , child-
ren's temperament , and the rick of child-
hood behavioral problems . Annual - progress
in- child - psychiatry - of - child - Develop-
ment . P . 271 - 279.
- 137 - Carry , S. (1966) Parental Empathy and Adolescent
Adjustment D.A., Vol. 221 - 513, P. 967.
- 138 - Cohen, J. & Cohen, P. (1975) Applied Multiple
Regression correlation Analysis for the
Behavioral sciences .L.E.A., Hillsdale,
N.J.
- 139 - Data & Parlofe (1967) on the relevance of aut-
onomy : partentchild relationships and early
scientific Creativity . Proceedings , 75 ,
The Annual convention, APA, 149 - 150 .

- 140 - Eysenck, H.J. & Wilson, G (1976) Know your own personality. Palican Book , Great Britain.
- 141 - Forman, S. G. & Forman, B. D. (1981) Family Environment and its Relation to Adolescent personality Factors . J . of Personality Assessment . 45 , 2 . P. 163 - 167.
- 142 - Heilbrun, A. et al. (1967) Perceived maternal childrearing patterns and effects of social nonreaction upon achievement motivation . Child Development , 38 . 167 - 60
- 143 - Hermann, F. & stapf, A. (1977) personality and culture : The family . In R.B. Cattell and R.M. Dreyer (Eds). Handbook of Modern personality theory. N.Y. : John wiley . 1977
- 144 - Heron, J. & Leheup, R. (1984) Happy families : Brit ish - J . of Psychiatry Ang. Vol. 145, 136 - 138 .
- 145 - Hiltonsmith, R.W. (1985) Relationship between perception of family social climate and behavior in the home setting. Psychological Reports, 56, 979 - 983.
- 146 - Hirsch, B.J. & Moos, R.H. (1985) Psychosocial Adjustment of Adolescent children of a Depressed , Arthritic , or Normal Parent. J. of Abnormal Psychology. Vol. 94 , N. 2, 154 - 164 .
- 147 - Hoffman, M. (1975) Altruistic Behavior and the Parent-child Relationship. J. of personality and social psychology. 1975, Vol. 31 , N. 5 937 - 943
- 148 - Holahan, G.J. & Moos , R.H. (1985) Life stress and health : Pesonality , coping, and family support in stress Resistance. J. of Personality and social psychology , Vol. 49, N.3 P. 739 - 747 .

- 149 - Holahan, G.J. & Moos, R.H. (1986) Personality , coping , and family Resources in stress Resistance : A longitudinal Analysis . J. of personality and social psychology , Vol. 51 , N. 2. P. 389 - 395 .
- 150 - Jensen, M.A. (1983) Self - concept and its Relation to Age, family structure , and Gender in Head start children . J. of psychology Vol. 113 , N. 1, P. 89 - 94 .
- 151 - Johnson, C. & Medinnus, R. (1974) child psychology : behavior and development , John wiley & sons, N.Y.
- 152 - Kagan , J. (1971) Personality Development. Harcourt Brace Jovanaich. Inc. N.Y.
- 153 - Kawask, G.F. & Kerr, E.N. & Clewes , J.L. (1985) self - Esteem of perceived parental Behavior. The Journal of psychology , 119 (3), 235 - 242 .
- 154 - Koegel, E.L. et al. (1983) The persenality and family-interaction characteristics of parents of autistic children. J. of consulting of clinical psychology, Oct. Vol. 51 (5) P. 683 - 692 .
- 155 - Kintner, M. & Boss, P. & Johnson, N. (1981) The relationship between dysfunctional family environments and Family Member food Intake . J. of Marriage and the family , Vol. (43) N.3 P.P. 633 - 641
- 156 - Lavoie, J.C. & Looft, W.R. (1973) Parental antecedents of resistance - to - temptation behavior in adolescent males . Merrill-palmer - Querterly , Apr.Vol. 19 (2) P. 107 - 11
- 157 - Leahu, R.L. (1981) Parental Practices and Development of moral Judgment and self - Image Dispqrity During Adolescente. Developmental psychology , Vol. 17 (5) , P. 580 - 594.

- 158 - Lefcourt, H. (1980) Locus of control and coping with life's Events . In E.Staub (Ed) Personality Basic Aspects and curent Research. N.Y. : Prentice - hall. Englewood cliffs.
- 159 - Maccoby, E.E. (1980) Social Development : Social development , psychological . Growth and partent-child Relationship. Ed : J. Kagan, Harcourt Brace Jovanovick. Inc., N.Y.
- 160 - Martin, B. (1975) Parent - child Relation , Review of child Development Research, University of chicago, Vol. Ch. 9.
- 161 - Medinnus, G. (1965) Adolescent's self -acceptance and perceptions of their parents. J. Con. psychology , 29 , 150 - 154 .
- 162 - Minuchin, S. (1974) Families and family therapy; A structural approach. Harvard University press.
- 163 - Moss, R. (1974) The social climate : An overview consulting psychogists press : palo Alto ; california.
- 164 - " (1979) Evaluating educational environments : procedures, Methods , findings and policy implications . san Francisco ; Jossey - Bass.
- 165 - " (1984) Context and coping : to ward A unifying conceptual Framework. American , Journal of community psychology, 12 , P. 5 - 25.
- 166 - " (in press) Learning Environment in control : links betzeen school , work , and Family settings in : B. Fraser (Ed.), The study of learning environments , Assessment Research , salem , oregon,
- 167 - " & Fuhr, R. (1982) The clinical use of social - Ecological concepts : the case of an Adolescent Girl. Amer.J. orthosychiat 52 (1) . January .

- 168 - Moos , R. & Moos, B. (1981) Family Environment
sscale manual palo alto : consulting psy-
chologists press.
- 169 - " " (1983) Adaptation and
The Quality of life in work and family sett-
ings . J. of community psychology , Vol. (11)
P. 158 - 170
- 170 - Morris , E. W. & Winter, M. (1975) A theory of
family Housing Adjustment , J. of Marriage
and the family , Vol. 37 (1) P. 29 - 88 .
- 171 - Morrow & Wilson, R. (1961) Family relations of
bright high achieving and under - achieving
High school boys. child Development , 32,
501 - 510.
- 172 - Mussen , P. & Distler, L. (1959) Masculinity ,
identification , and father - son relation-
ships. J. Abnorm. soc. Psycholog. 59 , 434
- 444.
- 173 - Nie, H.N. and others (1975) statistical package
for the social sciences (spss). 2 nd Ed.,
Mc Graw Hill, N.Y.
- 174 - Norusis, M.J. (1985) A dvanced statistics guide
spssx.N.Y. McGraw - hill Book company.
- 175 - Oliveri , Mary E. & Reiss, D. (1984) Family
concepts and their measurement : things
are seldom what they seem family process,
Vol. 23 (1) , 33 - 48
- 176 - Parish, T.S. & Nunn, G.D. (1981) Children's self-
concepts and Eveluations of parents as
A function of famimy structure and process.
J, of psychology , 107 , 105 - 108.
- 177 - Parish, T.S. & Osterberg, J. (1986) Evaluation
of self, parents, and family : variations
consed by family structure and personal
stress. The J. of psychology, 119 (3), 231
- 233.

- 178 - Peters , J.M. & Klemm , L. (1975) Family :
socialisation and interaction process.
N.Y. ; Free press.
- 179 - Pulkkinen (1983) Youthful smoking and drinking
in a longitudinal perspective . J. of
youth & Adolescence. Aug Vol. 12 (4) 253
- 285.
- 180 - Qadri, A.J. and Kaleem (1971) Effect of parental
Attitude and personality Adjustment and
self steem of children, Psy. Ab. Vol. 25,
645 .
- 181 - Rao, V.N. et al. (1983) Family situation of
distrarbed Adolescents child psychiatry
Quarterly . P. 113 - 118.
- 182 - Razavieh, A.A. and Hosseini, A,A. (1972) Family.
' Peer , and Academic orientation of iranian
adolescents J. of psychology, 80 , 337 -
344
- 183 - Renson, G. et al. (1972) Cross - National val-
idity of a sperical conceptual model for
parent behavior . child development, 56,
1021 - 1042
- 184 - Roe, A. & siegelman , M. (1963) A parent - Child
relations questinnaire , child development
34 , 355 6 369
- 185 - Rohner, E.C. & Rohner, R,P, & Roll, S. (1980)
Percieved parental Acceptans - Rejection
and chilidren's Reported Behavioral Dispos-
itions : Acomparative and intracultural
study of Amercian and mexicam children .
J. of cross - cultural psychology, Vol.
11 (2) , 213 - 231.
- 186 - Shaha, G.B. & Guha, S. (1982) Attitude and self
concept:A study with Reference to family
structure , short communication, child
psychiatry Querterly , P. 1 - 5 .

- 187 - Schaefer, E. (1965) Children's reports of parent behavior : An inventory child Development, 36 , 413 - 424.
- 188 - " & Finkelstein , N.W. (1975) child behavior toward parent : An inventory and factor analysis. paper presented at meeting of the American psychological association, chicqgo.
- 189 - " & Lauterback, C. (1972) Mapping the projections of child variables upon a spherical parent behavior model and vice versa , child Development , 42 , 101 - 112.
- 190 - Schwabe, M.E. & Thornburg , H.D. (1982) conflict Areas between parents and their adolescents J. of psychology , Vol. 129 (1) , 59 - 68
- 191 - Schwarz , J.C. (1979) childhood origins of psychopathology. American - psychologist. Vol. 34 (10) , 879 - 885.
- 192-sellitiz, C., et al. (1959) Research methods in social relations , N.Y. : Methuen .
- 193 - Serot, N. & Teevan, R. (1961) Perception of the partent - child relationship and its relation to child adjustment, child Development , 32 373 - 378.
- 194 - Seth, M. & Bhetnagar, U. (1979) Persenality factors in relation to the adjustment of children of working and Non-working mother, child psychiatry Quarterly, P. 558- 57.
- 195 - Shah, B. (1977) A study of family - climate measures as determinants of class - adjustment child psychiatry Quarterly. P. 154 6 157.
- 196 - Siegelmen, M. (1965) College student perso nality correlates of early parent - child relationship . J. con psychology, 29 , 558 - 564.
- 197 - " (1966) Loving and punishing parental behavior and introversion tendencies in sons child development Vol. 37 (4) P. 985 - 992

- 198 - Siegel , S. (1956) Nonparametric statistics.
N.Y. : Mc Graw Hill .
- 199 - Singer, J. E. (1977) Psychology Ecology international J. Psychology , Vol. 12 (2) , P.
73 - 77 .
- 200 - Singh , A (1984) The girls who run away from
home.child - psychiatry - Quarterly , Vol.
17 (1 - 2) , 1 - 8
- 201 - Siens , J.O, & Clarke, W.M. & Lauer, R.M. (1984)
Home environment Questionnaire , J. of
Abnormal child psychology, Vol. 12 (4)
519 - 529 .
- 202 - Srivastava , R. K. & Saxena , V. & Kapoor , K.D.
(1972) Indian family structure and Adjust-
ment. Patterns of Adolescent Boys , child
psychiatry Quarterly . P 63 - 67.
- 203 - Stwphens , N. & Day, H.D. (1979) sex - Role
identity , Parental identificantion , and
self - concept of Adolescent Daughters
from mother - Adsent , Father - Absent
and Intact families J, of psychology, 103
P. 193 - 202
- 204 - Swoson , B.M. (1969) Parent child Relations ,
A child Acceptance by others , of other
and of self D. Ab. Vol. 30 , P. 980
- 205 - Syeda , A. (1982) the child in the family and
its Repercussious,shart communications ,
the child in the family child psychiatry
Quarterly , P. 14 - 15
- 206 - Swift , D.F. (1967) family environment and ll +
success : some basic predictions:british
J. Of Educational psy 37 , 10 - 21
- 207 - Watkins, D. & Astilia, E. (1980) self - Esteem
and family relationships : A Filipino Study
international J. of Sociology of the family
Vol. 10 P. 141 - 144
- 208 - Wolman, B.B. (1972) Dictionary of Behavioral
science , Macmillan.